بالحماس الشديد وبحلة العيد تستقبل مصر ضيفها الرفيق خروشتشوف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות

٨ ايار ١٩٦٤
٢٦ ذو الحجة ١٣٨٣
5724 26 אייר
8.5.1964
No. 102 Vol. XX
العدد ١٠٢ السنة ال٢٠

خروشتشوف وعبد الناصر يفتتحان المرحلة الاولى للسد العالي ..

يالطا ـ غادر نيكيتا خروشتشوف وبقية اعضاء الوفد السوفياتي يالطا مساء الاربعاء على ظهر الباخرة السوفياتية «ارمينيا» متجهين نحو الاسكندرية لزيارة الجمهورية العربية المتحدة تلبية لدعوة الرئيس جمال عبد الناصر ، وسيفتتح نيكيتا خروشتشوف مع جمال عبد الناصر المرحلة الاولى لسد اسوان العالي اذ يجري تحويل مياه النيل يوم ١٥-٥-٦٤

وسيصل خروشتشوف وصحبه الاسكندرية غدا السبت . ومن المنتظر ان يمكث في مصر مدة ١٦ يوما يقوم خلالها بزيارة ارجائها وباجراء محادثات مع عبد الناصر .

وتستعد الجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا لاستقبال الضيف الكبير فقد ازدانت شوارع القاهرة والاسكندرية بصور الرئيسين خروشتشوف وعبد الناصر وباعلام البلدين . وستعلق صور الرئيسين على طول مجرى النيل في القاهرة .

وسيخطب خروشتشوف اثناء زيارته ثلاث مرات، الاولى غداة وصوله في مهرجان الشباب الذي سيعقد في مدرج القاهرة والمرة الثانية يوم الاثنين ١١-٥ في جلسة خاصة يعقدها مجلس الامة ، والمرة الثالثة في بور سعيد في ١٩ ايار . وفي ٢٤ ايار سيحضر خروشتشوف مؤتمرا صحفيا في القاهرة . وسيكون الرئيس السوفياتي اول ضيف اجنبي يخطب في مجلس الامة المصري .

وسيجري خروشتشوف اجتماعات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

احمد بن بله يقول :

الجزائر اختارت الاشتراكية وصداقتنا مع الاتحاد السوفياتي تزداد

صدور بيان مشترك سوفياتي جزائري قرض بـ ١١٥ مليون روبل

موسكو : غادر يوم امس احمد بن بله رئيس الحكومة الجزائرية وصحبه موسكو بعد زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي دامت ١٢ يوما ،زاروا خلالها البلاد واجروا محادثات مثمرة مع القادة السوفييت توجت بصدور بيان مشترك بتوقيع الرئيس بن بله والرئيس خروشتشوف

وصرح احمد بن بله قبل مغادرته موسكو في اجتماع الصداقة السوفياتية ـ الجزائرية الذي احيي في قاعة المؤتمرات في قصر الكرملين اول امس ان الجزائر قد اختارت نهائيا طريق الاشتراكية . وشكر الاتحاد السوفياتي اعمق الشكر «الذي وقف دائما» الى جانبنا في مرحلة النضال التحرري من الاستعمار ولا يزال والذي فعل لنا مالم تفعله اي بلاد اخرى لنجاح معركتنا ضد الاستعمار .

وقال احمد بن بله في هذا الاجتماع الوداعي الكبير «ان الصحافة الرجعية اخترعت الكثير من الاباطيل حول زيارتنا للاتحاد السوفياتي محاولة تخويفنا وربما كان كان ذلك للضغط علينا .. ولكن من هذا المنبر العالي اريد ان اقول للصحافة الرأسمالية ان الجزائر اختارت طريق التطور الاشتراكي وان صداقتنا مع الاتحاد السوفياتي تتمتن وتزداد» . وقد هتف جماهير المجتمعين للرئيس الجزائري وللشعب الجزائري وللصداقة السوفياتية ـ الجزائرية .

وتحدث رئيس رئاسة السوفيات الاعلى ليونيد برجنيف فابرز نضال الشعب الجزائري وانتصاره على المحتلين الفرنسيين وقال ان الاتحاد السوفياتي ايد دائما هذا النضال البطولي وسيقف دائما الى جانب الشعب الجزائري .

واشار بريجنيف الى وحدة اراء البلدين حول مختلف القضايا ومنها نزع السلاح والتسوية الخلافات الاقليمية بالطرق السلمية .

كلمة الاتحاد

الشعوب ستحبط كل استفزاز ضد مسيرة الحرية والسلام

الارض تميد تحت اقدام الاستعمار في الشرق الاوسط ان ما تبقى للاستعمار البريطاني من مراكز سياسية وعسكرية في الجنوب العربي بدا ينهار تحت ضربات الشعب الثائر الذي تتلاقى نيران ثورته بثورة شعب عمان العربي لتطهير ارض الجزيرة العربية من الاحتلال البريطاني الرجس . التدخل الاجنبي في اليمن يلقى الفشل وحكومة الجمهورية اليمانية تثبت في وجه العواصف وتقود الشعب اليماني مسنودة بالاخوة العربية ، تؤيدها الجمهورية العربية المتحدة ويدعم مسيرتها التحررية السياسية والاقتصادية الاتحاد السوفياتي الصديق الصدوق. والقاعدة البريطانية في عدن ، في اليمن الجنوبي اصبحت ايامها معدودة ولن يقف امام وحدة عدن مع الام اليمن لا مظاهرات القوة البريطانية ولا الغارات الغادرة على القرى

قبرص الصغيرة ايضا تقلب حسابات حلف الاطلسي راسا على عقب وبعد ان افشل الشعب القبرصي الصغير مسنودا بصديق الشعوب الكبير الاتحاد السوفياتي مؤامرات الاحتلال ، يقترب على الرغم من الصعاب الكثيرة التي لاتزال تعترضه ، نحو تصفية معاهدات زوريخ ولندن ومعهما مخلفات الاستعمار .. والضغط الشعبي في ليبيا يدفع الحكومة الليبية الى الاصرار على تصفية القواعد العسكرية الامريكية والبريطانية التي اصبحت على شفا الهاوية ..

والجمهورية العربية المتحدة تلبس اليوم ابهى حللها لتستقبل نيكيتا خروشتشوف قائد الدولة السوفياتية الاشتراكية . ان الصداقة العربية السوفياتية التي اعطت الجمهورية العربية المتحدة سندا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا في مقارعة الاستعمار والتغلب على التخلف الاقتصادي منذ صد العدوان الثلاثي حتى افتتاح المرحلة الاولى لسد اسوان تدخل اليوم مرحلة جديدة ، مرحلة اعلى تعزز مكاسب حركة التحرر الوطني وتساعد عملية التحرر الاجتماعي مساعدة حاسمة .

والاستعمار يحرق الارم ، يناور .. يتربص .. يهرب .. يفري .. يحرض .. ومع ذلك فعلى الرغم منا يعتري سبيل النضال التحرري من هبوط وصعود فالتطور يسير نحو

شعب الجنوب العربي في ثورة عارمة ضد بريطانيا

عدن : ثورة شعب الجنوب العربي ضد الاستعمار البريطاني واعوانه تندلع مهددة مراكز الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية .وتصطدم عمليات القمع العسكرية البريطانية بقوى الثوار المسلحة باحسن سلاح مما اضطر قائد القوات البريطانية هارجروفز الى التصريح ان هذه العمليات العسكرية ستدوم سنة او اكثر وتجتاح العالم العربي والمتحرر موجة عارمة من التضامن مع شعب الجنوب العربي ، ومن الاستنكار الشديد لاعمال الحكومة البريطانية .

وصرح الدكتور سيد نوفل نائب سكرتير الجامعة العربية ان سكرتارية الجامعة في اجتماعها الاخير اعدت خطة عمل ضد بريطانيا في منظمة الامم المتحدة «وستفاجا بريطانيا بخطوات العرب المشتركة ضدها» ..

معارك شديدة

وقامت القوات البريطانية خلال الايام الثلاثة الماضية بشن هجوم واسع على منطقة الثوار في ردفان اشترك فيها الفا جندي بريطاني الى جانب جنود «اتحاد الجنوب العربي» الذين يقودهم بريطان . واشتركت الطائرات النفاثة في العدوان . وجاء في الانباء ان عددا من الجنود البريطانيين قد قتلوا في المعارك لفتح الطريق الذي كان الثوار قد اغلقوه بين عدن وظلحة ، والقتال لا يزال مستمرا . وكانت بريطانيا قد نقلت الى الجنوب العربي ٦٠٠ جندي مع معداتهم الثقيلة بالطائرات واعلن رئيس الحكومة هيوم ان فرقا بريطانية اخرى في غربي المانيا على اهبة الاستعداد للانتقال عند الحاجة

حزب الشعب الاشتراكي يحتج

وابرق حزب الشعب الاشتراكي في عدن وهو المنظمة السياسية لمؤتمر نقابات العمال والبالغ عدد اعضائه ٢٢ الفا، يوم الثلاثاء الى او ثانت السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة مطالبا اياه بالعمل ضد الحرب الاستعمارية في الجنوب العربي وبتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة .

حزب العمال البريطاني ينتقد

وانتقد نواب حزب العمال في البرلمان البريطاني الحكومة بشدة لنشرها انباء مزعومة حول قطع راسي جنديين في شوارع تعز .

سنة على التاميم في الجزائر

مظاهرات جماهيرية حماسية جرت في الجزائر مؤخرا احتفالا بالذكرى السنوية الاولى لمراسيم التاميم

الحكومة تعلن :

تشغيل مجرى المياه القطري ـ في الصيف

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ صدر هنا في ساعة متاخرة من مساء يوم الثلاثاء بلاغ رسمي يقول ان المرحلة الاولى من مشروع طبريا ـ النقب (مجرى المياه القطري) تقترب من نهايتها .

وذكر البلاغ الرسمي انه قد جرت في الايام القليلة الماضية تجارب عديدة وان كمية مياه محدودة قد اخذت تجري في المجرى . وهذه التجارب تمكن من اختبار انابيب الضغط وغسلها ومن اختبار القناة والمنشآت الاخرى المرتبطة بها

وجاء في البيان ايضا انه اذا كانت نتائج التجارب مرضية واتضح في اعقابها ان لا ضرورة لاجراء تصليحات او تغييرات جدية فان المشروع سيبدا في الفصل المقبل (انظر الافتتاحية)

في مناقشة الكنيست حول نشاط الخبراء الالمان :

سنيه يطالب بايقاف صفقات الاسلحة المتبادلة بين اسرائيل والمانيا الغربية

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ نددت الكنيست ، بالاجماع ، بحكومة المانيا الغربية بشان استمرار نشاط خبرائها في العربية المتحدة .

وبرز في النقاش الذي جرى في هذا الصدد الادراك بان نشاط خبراء بون في المنطقة لا يخدم سوى المصالح العسكرية والسياسية لالمانيا الغربية . وطالب المتحدثون بلسان الكتل المعارضة بل ومن كتل حكومية بتغيير السياسة الرسمية تجاه بون ونددوا بالخط البنغريوني الموالي لالمانيا الغربية .

وقال النائب الشيوعي موشه سنيه في كلمته :

ان الخبراء الالمان يعملون في مصر وفي غير مصر ايضا لا لصالح احد الا لخدمة العسكرية الالمانية والمشاريع الحربية الالمانية . ونلد ايضا بسياسة الصداقة والتعاون مع بون التي لا تزال تنتهجها حكومة اسرائيل وطالب بوقف صفقات الاسلحة المتبادلة بين اسرائيل والمانيا الغربية ، وبالعمل ضد قانون مرور الزمن على جرائم النازيين الحربية الذي ستبدا حكومة بون تنفيذه ، وبتأييد النضال الدائر على الصعيد الدولي ضد العسكرية الالمانية المجددة ولا سيما ضد تسليح جيش بون بالاسلحة النووية والقيام بمبادرة اسرائيلية لاعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة غير العادية بمراقبة دولية فعالة .

يفرون من الجيش البريطاني

اعلن وزير الاعلام اليماني ان الشعب اليماني وحكومته يحييان قبائل ردفان، والضباط والجنود الذين ينسحبون من الوحدات البريطانية وينضمون الى القوات اليمانية .

ميكونس يطالب بتشجيع تعليم اللغة العربية

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ طالب النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس، وزارة المعارف بتوسيع تعليم اللغة العربية في المدارس وبالغاء القرار الذي اتخذته بابطال اللغة العربية كموضوع يمكن اختياره في امتحانات الاجتياز (البجروت) وقال الرفيق ميكونس : ان تعلم اللغة العربية والتمكن منها هما ضرورة قومية وسياسية وثقافية من الدرجة الاولى فهي افضل وسيلة للاتصال بين اليهود والعرب سواء اكان ذلك في اسرائيل ام في خارجها .

وقد جاء طلب النائب الشيوعي هذا في اقتراح لجدول اعمال الكنيست قدمه يوم الاربعاء الماضي . وباتفاق عام احيل اقتراح الرفيق ميكونس على لجنة المعارف والثقافة في الكنيست .

وفي اقتراحه ذكر الرفيق ميكونس ان الغاء اللغة العربية كموضوع يمكن اختياره في امتحانات الاجتياز هو حلقة اخرى في سلسلة سياسة التصفية التي تنتهجها الحكومة تجاه قضايا وقيم متعددة احرزت لنفسها مكانا محترما في بلادنا .

فخلال عشرات السنين احتل تعليم اللغة العربية في مدارسنا مكانة هامة ولكن منذ قيام الدولة طرا انخفاض مقلق في هذا المجال بالنسبة للماضي ففي ٦٠ مدرسة ثانوية و٥٠٠ مدرسة ابتدائية فقط يدرس نحو ٧ الاف تلميذ اللغة العربية ولم يتقدم منهم لاختيار هذه اللغة في امتحان الاجتياز سوى مئتي تلميذ . وقال الرفيق ميكونس ان سياسة الياس من احتمالات التفاهم والسلام مع الاقطار المجاورة التي تلائم سياسة التنكر لقضايا الشعب العربي الفلسطيني وهي السياسة التي تعزل بلادنا ، سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، عن محيطنا الطبيعي ، سياسة تمجيد الغرب والتامرك والخنوع لاصحاب الرساميل الاجانب والمحليين والتي تنمي بين الشباب الوصولية وتقديس المال ـ هذا هو ما خلق المظاهر الفاسدة بين الجيل الناشيء وبضمنها الاستخفاف باللغة العربية .

وقال الرفيق ميكونس : وخطوة الوزارة هذه انما تشير الى انفصالها عن الواقع الاسرائيلي والى عدم ادراكها ضرورة توفير كل التشجيع الممكن لتعليم اللغة العربية ـ فهذه هي لغة السكان العرب في اسرائيل ولغة عشرات الملايين من العرب جيراننا وهي افضل وسيلة للاتصال بين اليهود والعرب .

ان لجماهير الشعب في اسرائيل مصلحة عظمى في ان تضرب جذورها في موطنها وفي ان تندمج بالمنطقة التي تحيط بنا . اننا نناضل في سبيل الاخوة اليهودية العربية ونحن والقون بمستقبل السلام والصداقة الاسرائيلية العربية . ان قلوبنا واجسامنا هي في الشرق ولهذا قمنا نحن وغيرنا ضد خطوة وزارة المعارف التي تضر بشؤون حاضر اسرائيل ومستقبلها .

هذا وقد رد نائب الوزير كهانا على الاقتراح ووافق على احالته على اللجنة المختصة في الكنيست .

استر فلنسكا واميل توما في ايطاليا

روما ـ قام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من استر فلنسكا عضو المكتب السياسي واميل توما عضو اللجنة المركزية ، بمقابلة الرفيق لويجي لونجو مساعد السكرتير العام في الحزب الشيوعي الايطالي ، واشترك فيها اعضاء دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الايطالي ، وجرت المحادثات في جو ودي والمت بالقضايا التي تهم الحزبين .

ويقوم عضوا الوفد الاسرائيلي بالتجول في الربوع الايطالية .

في بيت طول

مكاريوس يزور الحي التركي

نقوسيا ـ قام المطران مكاريوس للمرة الاولى منذ بدء الاضطرابات الاخيرة في قبرص بزيارة للحي التركي في ميناء ليماسول . والحالة هادئة هناك منذ شهر شباط بعد ان توصل الطرفان الى اتفاق بينهما .

وقتل شرطي يوناني اول امس شابا تركيا في فاموستا بعد ان رفض الانصياع لاوامره بايقاف سيارته امام مركز البوليس . وعادت حوادث اطلاق النار على طريق نيقوسيا ـ كيرينيا بعد ان كانت الحالة هادئة خلال الايام الاخيرة .

فولبرايت الى الشرق الاوسط

وصل الى اثينا امس الاول فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي في زيارة للشرق الاوسط كمبعوث خاص للرئيس جونسون . والحجة الرسمية للزيارة هي «السعي للوصول الى حل سلمي في قبرص» .

مجرم نازي يفر من السجن

بون ـ صرح ناطق بلسان وزارة العدلية في سكونيا ان امرا بالسجن قد ارسل الى القاهرة ضد مجرم الحرب النازي هانس ولتر تصاخننتويخ الذي كان قد هرب من السجن في المانيا الغربية ويعتقد انه وصل مصر .

وكانت الصحيفة الالمانية شتيرف قد كتبت ان اثنين من موظفيها اكتشفوا مكان المجرم الفار في القاهرة .

وظهر على شاشة التلفزيون تسجيل لهم مع المجرم في القاهرة بينما يقف بالقرب من اوتيل «اطلس» .

وتصاخننتويخ مجرم حرب حكم عليه بالسجن لاربع سنوات مع الاشغال الشاقة في قتل الالوف من المعتقلين اليهود وغير اليهود في مراكز الاعتقال النازية . وقد فر في ٢٣-٤-٦٤ بعد يومين من صدور الحكم بحقه .

ويقول محرر الاتحاد انه اذا صح هذا النبأ فيكون استضافة مجرم حرب كهذا عدو للانسانية امر يتناقض كليا مع كل مسيرة التحرر وعداء الاستعمار ومقاومة الرجعية الفاشية التي تفاخر بها الجمهورية العربية المتحدة ان اعداء الاستعمار واصدقاء حركة التحرر الوطني العربي وانصاره يريدون ان يروا الوطن العربي مطهرا من امثال هؤلاء المجرمين .

قارب صيد من غزة في الاسر

تل ابيب ـ اوقفت داورية حرس الشواطيء حوالي منتصف ليلة الاثنين الماضي قارب صيد من قطاع غزة اثناء اشتغاله في صيد الاسماك في المياه الاقليمية الاسرائيلية قرب زيكيم (جنوب المجدل) وكان فيه ثلاثة صيادين شبان من قطاع غزة ، ادعوا انهم ضلوا الطريق فدخلوا المياه الاسرائيلية خطا .

ونقل القارب الى حيفا ، واوقف الصيادون رهن التحقيق ..

واعلن احد اعضاء الوفد المصري في لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ المصرية ان قاربا اسرائيليا مسلحا اجتاز المياه الاسرائيلية العربية قرب غزة واختطف ثلاثة صيادي سمك عرب .

وصرح الناطق العربي ان رئيس لجنة الهدنة الليفتنانت كولنيل نيوتون قد ابلغ بالامر.

دورة مجلس الهستدروت السادسة والسبعون

المجلس يقرر تصفية تشغيل عمال بالاجرة فى التعاونيات ... المجلس يرفض اقتراح الشيوعيين بتغيير اسم الهستدروت العنصري ... ويرفض الاعتراضات على تاجيل الانتخابات ... ويقرر تعديلات غير دمقراطية فى دستور الهستدروت

فى ١٩٦٤/٤/٢٦ اجتمع فى تل ابيب فى قاعة «اوهل – شيم» مجلس الهستدروت فى جلسته الـ ٧٦ . ومجلس الهستدروت هو الهيئة التي ينتخبها المؤتمر العام والمسؤول عن اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت . واستغرق اجتماع المجلس اربعة ايام حتى ١٩٦٤/٤/٢٩ ، بحث خلالها قضايا «الاقتصاد الهستدروتي» مثل السوليل بونيه وكور والحركة التعاونية التابعة لهستدروت وقد قرر المجلس ابطال العمل المأجور فى التعاونيات وفى المستوطنات العاملة (الكيبوتسات الخ) . وبحث المجلس ايضا اجراء تعديلات على دستور الهستدروت قدمتها اللجنة المركزة وفيها الكثير من الامور غير الدمقراطية . وضمن هذا النقاش قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا بتغيير اسم الهستدروت الحالي من «النقابة العامة للعمال العبريين فى ارض اسرائيل» الى «النقابة العامة للعمال فى اسرائيل» ولكن اكثرية المجلس رفضت اقتراح الكتلة الشيوعية على اعتبار ان المؤتمر القادم للهستدروت سيبحث هذا الامر. وقد صوتت كتل مباي مبام واحدوت همبودا ضد اقتراح الكتلة الشيوعية التي طلبت اقرار التعديل فى اجتماع المجلس الحالي . وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيقة استر فلنسكا حول «الاقتصاد العمالي» وبنحاس طوبين والياهو دروكمان حول التعديلات المقترحة على الدستور وقدم ابراهام لفنبرون وابراهام نويمان وشموئيل ليتفاك اقتراحات الكتلة الشيوعية.

ونقدم لقراء الاتحاد عرضا موجزا لاعمال المجلس ومواقف الكتلة الشيوعية من مختلف القضايا التي اثيرت فى المجلس.

من تقرير بيكر

وقدم بيكر سكرتير الهستدروت العام تقريرا ذكر فيه ان عدد اعضاء الهستدروت اليوم هو ٩٠٠ الف عضو (ضمن ذلك ايضا زوجات الاعضاء) مقابل ٧٥٠ الف فى سنة ١٩٦٠ . والزيادة هي ٢٠٪ تجاه زيادة ١٢٪ بعدد السكان العام . وعدد انفار «عائلة الهستدروت» يبلغ اليوم مليون ونصف المليون (ذلك يتضمن الاولاد) .

وذكر بيكر ان الاقتصاد الهستدروتي يشكل الان ربع الانتاج العام فى البلاد كلها . وقال ان خدمات صندوق المرضى «الكوبات حوليم» تشمل اليوم ٧٠٪ من سكان اسرائيل .

وهاجم بيكر فى كلمته لجان العمل التي يقيمها العمال لقيادة النضالات النقابية التي لا تقرها الهستدروت وقال ان هذه «فوضى» .. وقال ان تحسين الاجور من شانه ان يزيد التضخم المالي ويؤدي الى ارتفاع الاسعار واحيانا الى البطالة ... وطالب بيكر بانتهاج طريق «التحكيم الاختياري» لحل النزاعات الصناعية.

وفى حديثه حول «الاقتصاد العمالي» قال «من واجب الهستدروت ان تحقق دون تردد برنامجها بخصوص اشراك العمال فى ادارة المشاريع وحتى لو اقتضى ذلك المشاركة فى الارباح»..

من تقرير اون

اما التقرير حول «الاقتصاد العمالي» فقدمه زئيف اون سكرتير «الشركة العمال» (المؤسسة الاقتصادية التابعة للهستدروت والمشرفة على جميع نشاطات الهستدروت الاقتصادية) .

فادعى اون ان الوزن النسبي للاقتصاد الهستدروتي فى اقتصاد الدولة لم ينخفض خلال السنوات العشر الاخيرة . وقال ان التصدير الصناعي للاقتصاد الهستدروتي قد وصل فى سنة ١٩٦٢ الى نحو ٢٥ مليون دولار .

وذكر اون ، باسف ، ان فى الاقتصاد التعاوني بكل اشكاله ، سواء فى المدينة او القرية ، تبدو ظاهرة العمل المأجور ولهذا فمن الضروري العمل على تصفية تشغيل عمال بالاجرة فى كل فروع الاقتصاد التعاوني .

وتحدث اون عن «اشراك العامل فى ادارة المصانع» وقال انه قد تقرر تغيير الوضع الراهن المناقض لمثل الاقتصاد الذاتي للعامل ولجوهره . وقد قررنا ان من الضروري اشراك العمال فى الادارات وبدأنا التجارب فى هذا الشان باشكال مختلفة .

وقال ايضا : من الممكن فى كل مصنع تكون فيه ارباح صافية ان يحصل العامل بحصته منها شريطة ان تكون هذه الارباح حقيقية وبعد سد احتياجات الاقتصاد .

استر فلنسكا

وخصصت استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية القسم الاكبر من كلمتها لقضايا «الاقتصاد العمالي» ومما قالته : فان امل اعضاء الهستدروت فى ان تقوم شركة العاملين على اسس من عدم استغلال الاخرين قد بعد . فان اشراك رأس المال الخاص المحلي والاجنبي فى مرافق الهستدروت الاقتصادية قد ترك اثره السلبي على [illegible] هذه المرافق الاجتماعية [illegible]

لهـ .

فخلافا لامال العاملين ، بات الاقتصاد الهستدروتي وخالقيه ، لا يساعد المنشآت الهستدروتية على تخفيض اسعار المنتجات بل تتحول ، هي نفسها الى شريكة فى ارتباطات احتكارية الامر الذي يؤدي الى زيادة الاسعار ويتناقض مع مصلحة العاملين وجمهور المستهلكين وكذلك لم يتحقق امل العاملين فى ان تكون المنشآت الهستدروتية مثلا يحتذى بالنسبة لشروط العمل وارتفاع الاجور وغير ذلك . بل كثيرا ما تسير هذه المنشآت فى المقدمة فى انتهاج اساليب استغلال محكمة من مثل تشغيل العمال حسب الحصة (نورما) وغير ذلك .

ثم تناولت الرفيقة فلنسكا قضية النقاش الدائر فى حركة العمال عن ماهية التعاونيات وذكرت ان ازدياد المنشآت التعاونية فى ظروف النظام الراسمالي ليس فيه ما يخلق مجتمعا اشتراكيا الا ان التعاونيات العمالية تستطيع ان تقوم بدور هام فى نضال العاملين وقالت ان التعاون مع راس المال الخاص لا ينسجم مع اسس التعاونيات . وطالبت بابطال اشتراك المنشآت الاقتصادية الهستدروتية مع راس المال الخاص . وقالت ان بنوك شركة العاملين يجب ان تكون مثلا يحتذى فى اعطاء القروض الرخيصة المريحة لجماهير العاملين . ومن واجب شركة العاملين ان تقاوم منح راس المال الاجنبي امتيازات وان تشن معركة جماهيرية من اجل استقلال اسرائيل الاقتصادي . وذكرت الرفيقة فلنسكا (وفقا لتقرير ادارة «كور») ان ادارة «كور» قد وزعت ارباحا للعناصر الاجنبية فى سنة ١٩٦٢ بمبلغ يتجاوز ٦ ملايين ليرة من مجموع ٩ ملايين ليرة تقريبا. وقالت ان تحويل ارباح شركات الهستدروت الى جيوب اصحاب الرساميل الخاصة وسيطرة راس المال الاجنبي والمحلي على منشآت الهستدروت الاقتصادية ، سوية مع تخفيض وزن اجور العاملين فى باب النفقات ، انما تثير فى قلوب العمال الشعور بان المرافق الاقتصادية ليست لهم . والتناقضات الطبقية التي تطورت فى المرافق الادارية الهستدروتية واشتداد الاستغلال قد ادت الى اضرابات العاملين فى «اليانس» و«فولكان» و«يوبيل جادة» و«شيكوروت» و«القرية الفولاذ» وغيرها .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان فرض ادارة معينة للمصنع لا تتفق ايضا مع اسس التعاونيات . وطالبت بان ينتخب العمال فى كل منشأة اقتصادية هستدروتية ، الادارة . وقالت ان تصفية العمل المأجور فى التعاونيات يجب ان يتم برفع كل العمال الاجيرين العاملين فى التعاونيات الى مرتبة العضو بدون ان يرتبط ذلك بدفع أي مبلغ للحصول على سهم فيها .

واضافت الرفيقة فلنسكا ان مخطط اشراك العاملين ، كاقلية ، فى ادارة المنشآت يهدف الى صرف انظار العاملين عن مصالحهم وعن قضاياهم وعن النضال فى سبيلها نضالا لا طبقيا كما يهدف الى بلبلة وهم بتماثل المصالح بين العاملين واصحاب الاعمال .

وطالبت الرفيقة فلنسكا بالنضال [illegible] مالي للعاملين فى المنشآت [illegible]

وقالت الرفيقة فلنسكا ترد على كلمة سكرتير الهستدروت بيكر ان الطبقة العاملة ترفض مشروع التحكيم الاجباري الذي اعلنه وزراء الحكومة والذي يفيد اصحاب الرساميل الكبيرة كما ان العاملين لا يوافقون على تحكيم متفق عليه وعلى تقليص حقهم فى النضال ضد المعتدين .

القرارات المتعلقة بالاقتصاد الهستدروتي

قرر المجلس بمجموع اعضائه تصفية العمل بالاجرة فى التعاونيات والمستوطنات العاملة (كيبوتسات) وقبل المجلس بالاكثرية تعديلا قدمته الكتلة الشيوعية يقضي بضرورة احترام حقوق العمال خلال تصفية العمل المأجور .

واقر المجلس قرارات تتمشى بمضمونها مع ما جاء فى تقرير ز. اون حول «الاقتصاد الهستدروتي» . وصوت من اجل هذه القرارات مباي، احدوت همفودا ومبام . اما الحزب الشيوعي والاحرار فامتنعا عن التصويت .

ورفض المجلس باكثرية الاصوات اقتراحات الحزب الشيوعي حول هذا الموضوع وتتضمن تحويل المشاريع الهستدروتية الى تعاونيات حقيقية تخدم جماهير العمال وتقاوم تسلط الاقتصاد الاحتكاري الاجنبي على اقتصاديات البلاد . ورفض ايضا الاقتراح الشيوعي القائل بتحويل جميع العمال المأجورين فى تعاونيات الهستدروت الى اعضاء متساوي الحقوق فى التعاونيات التي يعملون فيها بدون ان يدفع العامل ثمنا باهظا لعضويته .

كلمة بنحاس طوبين

وتكلم بنحاس طوبين يوم ٢٨-٤-٦٤ حول الاقتراحات لتغيير الدستور وجاء فى كلمته :

لقد عمد المباي ، المرة تلو الاخرى، الى اجراء عمليات بلاستيكية فى دستور الهستدروت بغية ملاءمة لاحتياجاته فى مجال الحكم الامر الذي يقيد ويقلص الدمقراطية الهستدروتية .

وذكر الرفيق طوبين ان دستور الهستدروت ينص على ان اعلى مؤتمر الهستدروت ان يجتمع مرة فى كل سنتين» وانه «يجب اجراء انتخابات مؤتمر الهستدروت مرة كل ثلاث سنوات» والان يقترح المباي اجراء انتخابات المؤتمر مرة كل اربع سنوات بالاضافة الى تخويل اللجنة التنفيذية صلاحية تاجيل الانتخابات اذا استدعى ذلك دوافع خاصة والى اجل غير محدد . واضاف الرفيق طوبين قائلا : هذا هو استخفاف بالدمقراطية الهستدروتية . وقال : ان المباي يؤجل ، بصورة تعسفية وللمرة الثانية انتخابات مؤتمر الهستدروت . وكذلك فهو لم يجر انتخابات ، منذ ١٤ سنة للنقابات القطرية من مثل نقابة مستخدمي الدولة وعمال المعادن وعمال الاغذية وعمال النسيج وعمال الاخشاب وعمال صقل الالماس وعمال المطابع وغيرهم .

وذكر العضو الشيوعي ان دستور الهستدروت ينص على ان مجلس الهستدروت يجتمع مرة كل اربعة اشهر فيستمع الى تقرير من هيئات اللجنة التنفيذية ويضع خطة العمل [illegible] حول اشراك مندوبي امكنة العمل فى الاجتماع . اما الان فان المباي يقترح ان يجتمع المجلس مرة كل ثمانية اشهر بدون اشراك ممثلي العمال فيه .

وقال الرفيق طوبين ان الكتلة الشيوعية تطالب بتنفيذ الدستور وبعقد المجلس مرة كل اربعة اشهر واشراك ممثلي العمال فيه .

وينص دستور الهستدروت ان اللجنة التنفيذية تعقد جلساتها مرة كل اسبوعين على الاقل . اما الان فان المباي يقترح اقتراحا ذا مغزى بعيد هو عدم تعيين موعد اجتماعات اللجنة التنفيذية .

وحذر الرفيق طوبين من اقتراح المباي ادراج فقرة جديدة فى دستور الهستدروت تقول «ان اللجنة التنفيذية تعقد صلات مع هيئات الحكومة» وقال ان هذا ، من ناحية موضوعية ، يعني اخضاع الهستدروت للحكومة وفقدان استقلالها وتحويلها الى عنصر منفذ لسياسة الحكومة . ان على الهستدروت ان تقف الى جانب العمال لا الى جانب الحكومة .

واعلن المندوب الشيوعي ان كتلته تقترح ان ينص دستور الهستدروت ان من واجبات اللجنة التنفيذية : صيانة الاستقلال الطبقي للهستدروت وعدم ربطها بالحكومة ، صيانة قيام علاقات وثيقة مع اعضاء الهستدروت والعمل فى القضايا الحيوية طبقا لذلك ، واقامة علاقات عالمية مع النقابات المهنية ، والعمل على تقدم وحدة حركة النقابات المهنية فى العالم، والعمل على تحقيق المساواة التامة للعمال العرب والمطالبة بالغاء مختلف اشكال التمييز اللاحق بهم ، والعمل من اجل سياسة تقدم اجتماعي وسلام

هذا وقد اقرت اقتراحات المباي لتعديل الدستور باستثناء البند الثاني الذي يتعلق باعطاء صلاحيات لتاجيل موعد انتخابات مؤتمر الهستدروت الى اجل غير محدود . فقد رفض هذا التعديل المباي باكثرية الاصوات .

شخصية الهستدروت

وتكلم المندوب الشيوعي حول «شخصية الهستدروت» فقال ان اسم الهستدروت «النقابة العامة للعمال العبريين فى ارض اسرائيل» قد اقر قبل ٤٤ سنة وحتى فى ذلك الوقت عارض الحزب الشيوعي بذلك الاسم واقترح ان تسمى «بالنقابة العامة للعمال فى فلسطين» .. ولكن بعد ٤٤ سنة وبعد التحولات التي جرت فى البلاد مثل قيام دولة اسرائيل وبعد ذلك القرار التاريخي بفتح ابواب الهستدروت لعضوية العمال العرب التساوية والذي اتخذ بعد سنوات من نضال القوى الدمقراطية لا يوجد اي منطق للاستمرار بالاسم القديم . فهذا هو تجاهل للواقع السياسي الجديد وفى نفس الوقت اساءة لعمومية الهستدروت وانتقاص من الحقوق التساوية للعمال العرب اعضاء الهستدروت ولذلك نقترح تسمية الهستدروت: النقابة العامة للعمال فى اسرائيل.

الاعتراضات على سياسة الاجور

واستمع مجلس الهستدروت الى اعتراضات كتل الحزب الشيوعي واحدوت همفودا ومبام على سياسة الاجور التي فرضها حزب مباي. مندوب احدوت همفودا اقترح ان يقر المجلس العمل من اجل زيادة اجور بمعدل ١٠٪ لهذه السنة و٥ بالمئة للسنة القادمة . وهاجم ممثل مبام سياسة الاجور التي فرضتها قيادة مباي وقال انها تضر بجماهير العمال .

واقترح ابراهام لفنبراون ممثل الكتلة الشيوعية ان يقر المجلس العمل من اجل زيادة اجور بمعدل ١٥–٢٠ بالمئة لعمال الصناعة والبناء والخدمات و٢٥ بالمئة للعمال الزراعيين . وندد بزيادة ٣ بالمئة الزهيدة التي اقرتها اللجنة التنفيذية باصوات مباي وقال ان هذا اجحاف بحق العمال .

ورفضت اقتراحات كتل الحزب الشيوعي ومبام واحدوت همفودا والاحرار حول سياسة الاجور بالغلبية ١٥٢ (اصوات مباي والمتدينين) ضد ١١٥ صوتا .

يجب تغيير اسم الهستدروت العنصري

وقام الرفيق دروكمان بتقديم للتصويت اقتراح الكتلة الشيوعية بتغيير اسم الهستدروت من «النقابة العامة للعمال العبريين فى فلسطين» الى «النقابة العامة للعمال فى اسرائيل» . وقال ان انضمام العرب للهستدروت يجعل هذا التعديل ضروريا ولا مناص منه .

وردا على هذا الاقتراح قال برعم رئيس لجنة القرارات ان الطلب هو عادل بحد ذاته ولكن راي مباي ومبام واحدوت همفودا هو ان يترك الموضوع الامر الهستدروت المقبل .

وقد عارضت الكتلة الشيوعية بهذا الحل الوسط وطالبت بان يجري التغيير دون مماطلة ولكن الاكثرية رفضت الاقتراح عند التصويت .

طريقة انتخاب لجان العمال

اقترحت كتل الحزب الشيوعي ومبام واحدوت عفودا والاحرار ان يتضمن جدول اعمال المجلس موضوع تغيير اسلوب الانتخابات للجان العمال القائم حاليا واستبداله باسلوب الانتخابات النسبية . وقدم ابراهام نويمان الاقتراح باسم الكتلة الشيوعية وقال ان الاسلوب الحالي القائم على اساس الانتخاب الشخصي بالاكثرية يعني ان فى بعض الحالات لن يتمكن ٤٩ بالمئة من العمال ارسال من يمثلهم الى اللجنة . وباكثرية ٩٠ صوتا ضد ٨٤ اسقط الاقتراح .

انتخابات الهستدروت

وباكثرية اصوات المباي والمتدينين (١٦١) ضد ١٠٠ صوت للحزب الشيوعي ومبام واحدوت همبودا رفض اعتراض هذه الكتل على تاجيل انتخابات المؤتمر العام للهستدروت حتى سنة ١٩٦٥ .

عضو عربي جديد فى الكنيست

القدس – قدم السيد اسحق بن اهرون (احدوت عفودا) استقالته من عضوية الكنيست وسيخلفه السيد سليم الخليل من الطيبة .

واعلن اسحق اهرون انه سيتفرغ لادارة حزبه .

ومن المعروف ان حزب احدوت عفودا حاول قبل شهرين تنفيذ وعده للسيد سليم لادخاله الكنيست ، عن طريق استقالة ايجال الون وزير العمل من عضوية الكنيست . لكن مستشار الحكومة القضائي اشار الى ان هذه الاستقالة لا تنسجم مع بقاء الون وزيرا للعمل .

بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتحرير تشكوسلوفاكيا :

شعب تشيكوسلوفاكيا يتمتع بثمرات الاشتراكية

علماء بنات صغار؟! الشعب التشيكوسلوفاكي يهنأ بالمسكن الجديد والحياة السعيدة المضمونة فى ظل الاشتراكية .

فى التاسع من ايار سنة ١٩٤٥ دخلت وحدات الجيش السوفياتي براغ وبذلك اتمت تحرير تشيكوسلوفاكيا من براثن النازية .

والسنوات الثلاث الاولى التي انقضت منذ الحرب قد كانت سنوات جهد ناجح لتصفية النتائج الاقتصادية لسنوات الاحتلال والحرب الست . وفى سنة ١٩٤٨ وصل الانتاج الصناعي الى المستوى الذي كان عليه قبل الحرب . وفى هذه الفترة طرات التحولات الثورية الاولى فى مبنى الاقتصاد والمجتمع التشيكوسلوفاكيين وجرى ذلك وفقا للبرنامج الذي اقرته كل احزاب الجبهة القومية . فاممت البنوك وفروع الاقتصاد القومي الرئيسية . ووزعت على الفلاحين الصغار والمعدمين اراضي اسياد الارض البالغة ١٧ مليون دونم

السلطة تنتقل الى ايدي الشعب

وفى شهر شباط سنة ١٩٤٨ حسم بطرق النضال السياسي الحاد وعلى اسس الدمقراطية البرلمانية والدستورية ، النزاع بين القوى السياسية الرئيسية فى ذلك الوقت ، بين اولئك الذين طالبوا بالعودة الى النظام الراسمالي واولئك الذين طالبوا بالتوجه نحو بناء المجتمع الاشتراكي لقد انتهى النضال بانتصار القوى الاشتراكية ، بقيادة الحزب الشيوعي فاصبحت حكومة الجبهة القومية المتجددة التي تمثل حتى اليوم خمسة احزاب سياسية والحركة النقابية ومنظمات جماهيرية اخرى .

وفى السنوات التي اعقبت ذلك انتهج تخطيط اقتصادي لمدة سنوات ، واكمل تاميم الصناعة والتجارة ، واتسع القطاع الاشتراكي فى مجالات اخرى من النشاط الاقتصادي سواء بواسطة اقامة المنشآت التابعة للدولة او بواسطة التعاونيات . ان ٩٠ بالمئة من الاراضي الزراعية المستغلة هي اليوم فى ايدي المرافق التعاونية (٦٨ بالمئة) ومزارع الدولة (٢٢ بالمئة) . اما البقية الباقية من الارض فيستغلها فلاحون منفردون لا يشغلون عمالا اجيرين عندهم . وبذلك انهي سبيل بناء مجتمع اشتراكي فى جوهره . واصبحت تشيكوسلوفاكيا جمهورية اشتراكية الامر الذي اعربت عنه ايضا الدستور الجديد من سنة ١٩٦٠ .

التطور الصناعي

وكل هذه التحولات وما جاء فى اعقابها قد امنت التطور السريع الشامل للقوى المنتجة فى الدولة . **والصناعة التشيكوسلوفاكية تنتج اليوم خمسة اضعاف ما كانت تنتجه قبل الحرب مع انها حتى فى ذلك الحين كانت تحتل مركزا هاما .** ان تشيكوسلوفاكيا لا تشكل غير ٠,٠٩٪ من الكرة الارضية وسكانها لا يتجاوزون ٠,٤٦٪ من سكان الكرة الارضية ولكن نصيبها من الانتاج الصناعي العالمي هو ١,٧ بالمئة . اما من حيث حجم الانتاج الصناعي العام فان تشيكوسلوفاكيا تحتل المكانة الحادية عشرة بين دول العالم.

وتشيكوسلوفاكيا تحتل اليوم المكانة الاولى فى العالم من حيث الانتاج بالنسبة للنفس فى انتاج الاحذية والسكر والشمندر والبيرة والمكانة الثانية فى انتاج الفحم وخيوط الغزل والزجاج وادوات الصيني والمكانة الثالثة فى انتاج ادوات الالات ، والمكانة الرابعة فى انتاج الفولاذ (فى سنة ١٩٦٣ نحو ٧٫٦ ملايين طن) والحديد والاسمنت والتراكتورات وتوربينات القاطرات . وفى انتاج القوة الكهربائية سبقت تشيكوسلوفاكيا بلجيكا وفرنسا وهولندا وغيرها . وهي القطر الخامس فى العالم الذي اتم ايصال الكهرباء الى كل الاماكن فى البلاد (ايلول سنة ١٩٦٠) . **وفى شرقي تشيكوسلوفاكيا بالقرب من كوشتيا ، قاعدة الفادن – منشآت الحديد السلوفاكية الشرقية التي ستكون اكبر منشآت من نوعها فى اواسط اوروبا والتي ستبدا فى انتاج المواد الحديدية فى هذه السنة ثم تنتج الحديد والفولاذ فى سنة ١٩٦٥ .** وتقام هذه المنشأة الضخمة بمساعدة الاتحاد السوفياتي حيث تقوم مصانعه بتزويد الالات والاجهزة الضرورية ويقوم الخبراء السوفيات بالمساعدة على تركيبها .

التطور الزراعي

والانتاج الزراعي فى تشيكوسلوفاكيا الذي تضرر فى سنوات الحرب ، وعبر تطورا معقدا من التحولات فى نظام الزراعة لم يقتصر على أنه لم ينخفض بل انه ازداد على الرغم من ان نصف العاملين فى الزراعة قد انتقلوا الى الصناعة . فمنذ سنة ١٩٤٨ ازداد الانتاج الزراعي بنحو الربع . وكانت المحاصيل جيدة حتى بالمقارنة مع المحاصيل العالمية .

ومع هذا فان الزيادة فى الانتاج الزراعي لا تتخلف فقط بالنسبة للصناعة وانما ايضا تتخلف عن الارتفاع السريع فى استهلاك المنتجات الزراعية وهذا الفرق يغطى عن طريق استيراد المؤن والعلف . ومع ذلك فان الزراعة التشيكوسلوفاكية تزود المستهلك التشيكوسلوفاكي بمؤن هي اكثر مما زودته بها فى اي وقت وقد اتخذت مؤخرا اجراءات عديدة تهدف الى زيادة الانتاج الزراعي .

فى تشيكوسلوفاكيا ما قبل ميونيخ (حسب الاحصاءات الرسمية) اعلن نحو ٢٤ شخصا عن دخل سنوي (فى سنة ١٩٣٥) يزيد عن ٥ ملايين كراون و٤٠ شخصا عن دخل سنوي حتى ٥ ملايين كراون، و٧٨ شخصا عن دخل سنوي قدره ٣ ملايين كراون ، و١٩٥ شخصا عن دخل سنوي حتى مليوني كراون . وفي ذلك كان يعيش فى براغ ٩٦ شخصا يمتلكون ما قيمته ١٠ ملايين كراون لكل واحد . ومن الناحية الثانية احتاج عمال كثيرون للمساعدة لكونهم عاطلين عن العمل مدة طويلة وكثيرون من العمال العاطلين عن العمل اخرجوا من مساكنهم لانهم عجزوا عن دفع ايجارات السكن فسكنوا الكهوف والمغاور على مقربة من براغ .

مثل هذه المظاهر هي اليوم من ذكرى الماضي البعيد .

فكل المواطنين القادرين على العمل يسهمون فى العمل المفيد للمجتمع (باستثناء ربات البيوت والطلاب) ووفقا لكمية هذا العمل ونوعيته واهميته الاجتماعية ينالون اجورهم .

والتعليم فى تشيكوسلوفاكيا من الابتدائي حتى العالي ، هو مجاني . بل ان طلاب المدارس الابتدائية والثانوية ينالون ، مجانيا ، كل الكتب المدرسية ومعظم الادوات المدرسية . ونحو ٧٠ الف طالب ثانوي ينالون معونات حكومية . والتعليم الابتدائي لمدة ٩ سنوات هو الزامي ايضا . وخلال السنوات العشر القادمة سيحظى كل التلاميذ بتعليم ثانوي فى كل البلاد .

والخدمات الصحية فى البلاد تقدم مجانا .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

في رحلتنا النيل..

نشرت جريدة «البرافدا» السوفياتية ، في عددها الصادر يوم ١٨ شباط ريبورتاجا لمراسلها الخاص في الجمهورية العربية المتحدة ب. ديمتشنكو ، عن الاوضاع الزراعية اليوم وما ينتظرها بعد تدشين المرحلة الاولى للسد العالي الذي يبنى بمساعدة الاتحاد السوفياتي . وفيما يلي ننشر هذا الريبورتاج الهام :

بقلم : ب. ديميتشنكو
مراسل «البرافدا» الخاص

في مصر يغلب لونان: الاصفر المغبر ، وهو لون الصحراء ، والاخضر ، لون الحياة . غير ان هذين اللونين موزعان دون تساوي .

تبلغ مساحة البلاد ، حسب مراجع الاحصاء ، مليون كيلو متر مربع تقريبا . اما في الواقع فان نشاط الاعمال متمركز في الاربعين او الخمسين الف كيلو متر مربع التي تؤلف وادي النيل والدلتا . فهنا يتكدس ٢٦ مليونا ونيف من اصل ٢٧ مليون انسان يعيشون في مصر .

عندما ينتقل المرء في وادي النيل يشعر شعورا ماديا اذا صح التعبير الى اية درجة بلغ ازدحام الناس هنا . القرى تتعاقب الواحدة تلو الاخرى دون انقطاع تقريبا . والنسبة الضئيلة من الاراضي المستثمرة ، ليست نتيجة الظروف الطبيعية غير الملائمة بمقدار ما هي نتيجة لسيطرة الغزاة الاجانب طوال قرون ، وهؤلاء قد اعاقوا تطور القوى المنتجة في مصر . فقد تقلصت المساحة المزروعة بالنسبة للشخص الواحد من السكان ، تقلصا مفجعا ، وانخفضت الى عشر الهكتار . وقد لا يكون مثيل لهذه الحالة في اي بلد اخر من بلدان العالم !

ولكن حتى هذه المساحات المحدودة جدا ، كانت موزعة في مصر ما قبل الاصلاحات توزيعا شديد التفاوت بين مختلف فئات وطبقات سكان الريف ففي قطب كان يوجد ١٢–١٥ الف من كبار ملاكي الاراضي ممتلكاتهم تحسب بمئات الهكتارات . وفي القطب الاخر كان يوجد بحر من الفلاحين المعدمين او الصغار الذين كانوا دائما مهددين بالمجاعة .

ان بداية الاصلاحات في الريف انطلقت من قانون الاصلاح الزراعي الذي كان احدى اهم نتائج ثورة تموز ١٩٥٢ . فالقانون حدد ملكية الارض الموجودة في حوزة الشخص الواحد بمائتي فدان وتلت ذلك خطوة اخرى . ففي اواخر عام ١٩٦١ خفض الحد الاقصى للملكية الى ١٠٠ فدان بحيث ان ملكية كل عائلة لن تتجاوز هذا الحد في عام ١٩٧٠ . وفضلا عن ذلك صادرت الحكومة الاراضي التي كانت تملكها الشركات والوكالات الاجنبية .

ان هذه التدابير مضاف اليها ري مساحات جديدة ، مكنت من بيع قطع من الارض تبلغ مساحة الواحدة ٢–٥ فدادين الى ٢٦٦ الف عائلة ، اي الى اكثر من مليون شخص . لقد وضع حد لعملية تمركز الاراضي في ايدي كبار الملاكين . فالملاك الكبير قد ضاقت عليه الحلقة وفقد الثقة في غده . وصدرت قوانين جديدة حرمته من سلطته السياسية ومن وضعه السابق في المجتمع . ونفوذه الاقتصادي قد ضعف ولكنه لم يقض عليه ، لان ١٠٠ فدان هي حصة كبيرة حسب المقاييس المحلية . كذلك لم يقض على الفقر ، رغم انه تقلص بعض الشيء .

في قرية كفر حكيم غير البعيدة من الدارة الجميلة التي يملكها الملاك الكبير فتاح تعرفت الى الفلاح م. صبيا . فهو احد الذين لم يبتسم لهم الحظ ، فهو لم يحصل بعد على ارض من الاصلاح . فلديه الان قطعة صغيرة من الارض اقل من فدان ، تعطيه ، بعد حسم الضرائب ، ما يزيد قليلا عن ٢٠ جنيه في السنة . وهو مضطر لتامين اهم ضرورياته حتى اخر السنة للعمل بالاجرة على ارض الاخرين . غير ان امثال صبيا اصبحوا اقل مما كانوا قبل عشر سنوات .

في السنوات الاخيرة اممت الحكومة المصرية الصناعة الكبيرة والمتوسطة ، والبنوك وشركات التامين والاسطول التجاري . واصبح قطاع الدولة القطاع الحاسم في الصناعة والتجارة الخارجية والنقل .. ان ذلك من المنجزات الكبرى

.. ولكن في الزراعة لا يزال كل شيء يقوم على اساس الملكية الخاصة كما في السابق . وميثاق العمل الوطني الذي يعتبر هنا وثيقة برنامجية ينص على هذا المبدا . جاء في الميثاق : «ومن هنا فان الحلول الصحيحة لمشكلة الزراعة لا تكمن في تحويل الارض الى الملكية العامة ، وانما هي تستلزم وجود الملكية الفردية للارض ، وتوسيع نطاق هذه الملكية باتاحة الحق فيها لاكبر عدد من الاجراء ...»

في بلاد مثل الجمهورية العربية المتحدة ، من الصعب بلوغ تحسن جذري في حياة الفلاحين الذين يؤلفون ثلثي السكان ، خلال مدة وجيزة من الزمن . للوهلة الاولى لدى التعرف الى الريف يمكن ان يخيل للمرء ان التغيير لم يمس الريف الا قليلا . وسط الحقول البائسة . والفلاحون يديرون بايديهم المراوح التي هي كناية عن نواعير لرفع الماء الى قطع ارضهم . وهم يغوصون في الوحل اللزج حتى الركب ليغربلوا بواسطة سلال من القصب من قاع القنوات ، الصلصال الخصب الذي يستخدمونه لتسميد ارضهم . ولكن الفلاحين والاجراء يعملون الان بمزاج جديد . فهم لا ينظرون الى المستقبل بامل وحسب ، بل هم يلمسون ايضا المكاسب الحقيقية التي جلبتها لهم التدابير الجديدة التي ادخلت في السنوات الاخيرة . فبالنسبة للاجراء ، وضع حد ادنى للاجور ، يتمتعون به في الايام التي يجدون فيها عملا ، كذلك حدد بصرامة مقدار اجار الارض ولا يستطيع مالك الارض ان يرفعه . وظهرت في قرى عديدة المدارس التي يرتادها التلاميذ مجانا .

وتسهر السلطات على تحسين الوضع الصحي في الريف الذي كان في الماضي بؤرة للامراض والاوبئة . لقد قال احد الكتاب المصريين في وقت ما ، بسخرية ومرارة «ان لكل مصريين ثلاث عيون» ، مشيرا بذلك الى مقدار انتشار مرض التراخوما في البلاد . ويجري الهجوم ضد الامراض بكل مداه . فالان يتلقى ثلاثة ارباع سكان الريف مياه شرب نظيفة .

في برامج تطوير الزراعة ونشر الطرائق الجديدة لاستثمار الارض ، خصص هنا مكان كبير للتعاونيات التي يرأسها موظفون تعينهم السلطات والاكثرية الساحقة منها هي تعاونيات للتموين والتصريف . وتحصل هذه التعاونيات على سلف من البنك من اجل الاستحصال على مضخات المياه والبذار واستئجار الحفارات والبولدوزرات لتنظيف قنوات المياه . ويحصل الفلاحون من خلال التعاونيات على الاسمدة التي زاد انتاجها منذ عام ١٩٥٢ خمس مرات تقريبا .

ان زراعة الجمهورية العربية في تطور مستمر ، رغم ان هذا التطور لا يجري بسرعة كبيرة . لاول مرة منذ عشرات السنين اخذ الانتاج الزراعي اخيرا يتجاوز تزايد السكان .

ان نقطة الصعوبة لا تزال ، كما في السابق ، هي عدم كفاية المساحات المستثمرة . صحيح انه ، في السنوات الاخيرة ، انتزع اكثر من ٢٠٠ الف فدان من الصحراء . والمزارع النموذجية تنشأ في ما يسمى «بالوادي الجديد» . ولكن هذه المشاريع المحدودة النطاق لا يمكنها ان تحل المشكلة . فحتى الان لم يوفقوا في الخروج من اطار الستة ملايين فدان من المساحات المستثمرة ، وفي تجاوز حد عشر الهكتار العائد لكل شخص من السكان الذي خلفه العهد البائد للجيل الحاضر .

ان ما سيساعد على تنفيذ هذه المهمة هو السد العالي في اسوان الذي يبنى بمساعدة الاتحاد السوفياتي . ففي شهر ايار المقبل سيقطع مجرى نهر النيل . واعتبارا من اخر السنة يبدأ استصلاح مساحات كبيرة من الاراضي . ومن المتوقع ان يتحقق في السنوات القريبة المقبلة ري مليون و ٢٠٠ الف فدان من الاراضي الجديدة . وهناك ٧٠٠ الى ٨٠٠ الف فدان من الاراضي التي ستبدأ باعطاء موسمين او ثلاثة بدل الموسم الواحد .. وسيكون ذلك بمثابة قفزة في تطور البلاد الاقتصادي . ان الفلاحين المصريين هم بانتظار مياه اسوان .

«السد العالي كما سيكون»

امريكا تعترف بعدم وجود اتفاق حول الطيران الاستفزازي ضد كوبا

واشنطون : اعترفت وزارة الخارجية الامريكية ان الرئيس خروشتشوف كان محقا عندما نفى وجود اتفاق سوفياتي – امريكي يعترف بحق امريكا في الطيران الاستكشافي فوق كوبا . وكان خروشتشوف قد وصف في خطاب له في اول ايار هذه الشائعات بانها «افتراءات حمقاء» .

وعندما سئل ضابط الصحافة في وزارة الخارجية الامريكية روبرت ماكلوسكي حول هذا الامر قال «ان الرسائل المتبادلة في تشرين الاول سنة ١٩٦٢ هي علنية وتشكل جميع فحوى المفاوضات» .

وفي هذه الرسائل لا يوجد اي ذكر لاتفاق حول الطيران الاستكشافي بل عكس ذلك فقد كتب خروشتشوف في احداها ان اختراق الطائرات الامريكية لفضاء كوبا سيقود الى «عواقب وخيمة» .

وفشلت مرة اخرى محاولات امريكية للدس على مواقف الاتحاد السوفياتي.

كومبينات سوفياتية لحصاد قصب السكر في كوبا

بحضور رئيس حكومة كوبا ، فيدل كاسترو ، بدأ ، لاول مرة ، تشغيل الكومبينات من صنع سوفياتي في كوبا. والكومبينات هي لحصاد قصب السكر ، وتقوم بالعمل الذي يقوم به مئة عامل . ونشأت فكرة بناء مثل هذه الكومبينات اول مرة اثناء زيارة فيدل كاسترو للاتحاد السوفياتي وقد اسرع في انتاج هذه الكومبينات على اثر قرار حكومة كوبا زيادة انتاجها من السكر حتى سنة ١٩٧٠ الى ١٠ ملايين طن .

محاكمة عامل في اللاذقية

اللاذقية – المواطن احمد بارود عامل بسيط لا يزيد دخله عن ليرتين يوميا . وهو من اهالي مدينة اللاذقية . وشى به احد الوشاة بانه قرا نشرة اصدرها الحزب الشيوعي السوري تحكي عن الاشتراكية ، وتفند ادعاءات البعث العفلقي وموقفه العملي ازاء الاشتراكية والاشتراكيين الحقيقيين . اخذ الى المباحث وبقي فيها ثلاثة ايام بلياليها يلاقي فيها كل انواع التعذيب والجلد المعروفة. ثم احيل الى محكمة الامن القومي في مدينة اللاذقية التي يراسها احد ضباط البحرية ، هذه المحكمة التي لا تختلف عن دائرة المباحث الا في انها لا تستعمل الكرباج . وفيها – وتحت شعار الوحدة والحرية والاشتراكية – تجري المحاكمة على الشكل التالي الذي نورده كما هو دون زيادة او نقصان :

القاضي : اسمك ، وعملك ؟

المتهم : احمد بارود ، عامل تصليح تخوت في اللاذقية .

القاضي : يا حمار ، انت شيوعي ؟

العامل : انا لست حمارا ، واومن بالاشتراكية العلمية .

القاضي : اخرس ، صحيح انك حيوان

العامل : (يسكت)

القاضي : اجب ، هل انت شيوعي ؟

العامل : انا لست عضوا في الحزب الشيوعي لكني اومن بالاشتراكية واحترم راي الشيوعيين السوريين في هذا الموضوع .

القاضي : وتقول انك لست شيوعيا ، روح وشوف : في الاتحاد السوفياتي لا يعرفون طعم التفاح ، ولاياكلون الا الخبز الاسود .

العامل : لكنهم يعرفون طعم الخبز والزبدة ولا يعرفون العطالة عن العمل ، وانا لا اعرف يا سيدي هنا طعم التفاح ايضا .

القاضي : وقح ، عميل !!!

العامل : لمن ؟!

القاضي: للاتحاد السوفياتي!!

العامل : قولك يناقض ياسيدي ما احتوته رسالة مجلس قيادة الثورة الى السيد نيكيتا خروشتشوف اذ اعتبرت حكومته وبلده ، المساعد القوي والجبار للشعوب الضعيفة المناضلة ضد المستعمرين .

القاضي : اخرس يا كلب !

العامل : انا لست كلبا . انا مواطن .

القاضي : هل تشتم الحزب الشيوعي لنطلق سراحك فورا؟

العامل : لا اشتم احدا

القاضي : اخرج ، وفكر في الموضوع

العامل : (يخرج ويدخن سيجارة يعطيه اياها احد الجنود . ثم يعود)

القاضي : شو ! الا تشتم الحزب الشيوعي ؟

العامل : كلا !

القاضي : حكمت عليك المحكمة باسم الشعب السوري بالسجن سنة كاملة لانتسابك لحزب سياسي غير مرخص وذي طابع دولي .

العامل: احكم ما شئت ، ان بقيتم في الحكم سنة . على كل حال انني لم اكن عضوا في الحزب الشيوعي السوري . وسيشرفني هذا الحزب اذا قبلني في صفوفه .

القاضي : اخرس ، ياحيوان!

العامل : عاش الحزب الشيوعي السوري ، عاش خالد بكداش ، وليسقط حزب عفلق وحكمه : عاشت الجبهة الوطنية لتكنيس حكم الفاشست ، عاش اكرم حوراني وحزبه .

عن «الاخبار» اللبنانية

لص مثقف

اوقف الشرطي موشه سيدى من القدس غلاما في السابعة عشرة وهو يمتطي دراجة ، لانه اشتبه بطريقة امتطائه الدراجة ، وسرعان ما اتضح له ان الدراجة مسروقة، وفي الحال اخذه الى المركز واستصدر امرا بتفتيش بيته، وهناك عثر على مسروقات بالاف الليرات،وهي مجموعات من الكتب القيمة ، وادوات الكتابة ، واجهزة الترانزستور وغيرها .

يعيش ٢٣ يوما تحت الثلج

موسكو : اذاع الاطباء السوفياتيون في اوائل الاسبوع الماضي انهم استطاعوا انعاش رجل اوكراني امضى ٢٣ يوما فاقد الوعي تحت غلاف من الثلج . واسم الرجل جراناتكين يعمل في النقل باحدى المخازن في مدينة جرودنو .

وجاء النبأ في الملحق الاسبوعي لجريدة الازفستيا بنديليا . وجاء في الخبر ان لصا ضرب الرجل على راسه باجره فسقط فاقد الوعي وغمره اللص بالثلج .

وتقول الجريدة ان الضربة اوقفت عمل الجهاز العصبي والرجل لم يتجمد فقد كان لباسه دافئا وحماه من الثلج.

وبعد ٢٣ يوما وجد عمال اشجار الغابة الرجل تحت الثلج . وقد امرت السلطات اجراء تشريح للجثة معتقدة ان الرجل ميت . ولكن الطبيب لحسن الحظ رفض معتقدا ايضا ان الجثة متجمدة والتشريح غير ممكن . وفجاة لاحظ الطبيب ان عيني جراناتكين لا تشبه اعين الاموات وان اظافره توردت عندما غرزت.

فقام الطبيب حالا باسعافه بالحقن اللازمة حيث استعاد وعيه ودفئه . وامكن بعد رجوع الحرارة والحياة اليه من القاء القبض على المعتدي .

هذا العالم الذي نعيش فيه

من هو فتى او فتاة !

انتشرت في بريطانيا «مودة» جديدة ، وهذه المرة بين الذكور وهي اطالة الشعور الى حالة يشبه فيها شعر الفتى شعر الفتاة واحدث الامر ضجة كبرى في مختلف الاقطار وصار يطلق على الفتيان اسم «المتخفيات» .

وفي هذه «المودة» مايخالف التقاليد البريطانية لا سيما في المدارس التي تلزم الذكور بحلاقة شعور الطلاب على نسق معين . لذلك قررت ادارة احدى المدارس اجراء عرض يومي لطلابها ، واعادة اصحاب الشعور الطويلة الى بيوتهم ليحلقوها . وقال احد الطلاب: انني اذهب الى الحلاق ثلاث مرات في الاسبوع ، وهذا لا يكفي حضرة المدير ، وها هو يرسلني للمرة الرابعة .

تفاخر

اعلنت السلطات العراقية ان اكبر سجن في الشرق الاوسط سيقام في حي ابوغريب من مدينة بغداد، سيكلف بناؤه مليونين ومئة الف دينار ، وسيكون فيه متسع لخمسة الاف نسمة .

صندوق مرضى كلابي

انشات شركة تامين في بريطانيا فرعا لتامين الكلاب من المرض مقابل ٥،٥ بنس في الاسبوع ، ويستطيع صاحب الكلب عرض كلبه في حالة مرضه على الطبيب المختص بوادخاله المستشفى اذا اقتضى الامر .

اسم الطائر

الكناري طائر جميل المنظر عذب الصوت ، وسمي بهذا الاسم نسبة الى جزر الكناري

اما كيف سميت هذه الجزر فيرجع الى ان الذين اكتشفوها ووجدوا فيها كثيرا من الكلاب فاطلقوا عليها الاسم كناري نسبة الى كلمة كانيس التي تعني (الكلب) في اللغة اللاتينية

تجارة بالارواح ..

اغتيلت فتاة المانيكات (عارضة الازياء) الالمانية كريستا فانيكار في روما، وهي من ابطال فلم «الحياة الحلوة» ، وحاول البوليس الايطالي العثور على القاتل لكن كل محاولاته ذهبت ادراج الرياح .

غير ان شركة الافلام «التلانتيك فيلم» قد كانت اسرع من الشرطة الايطالية فاكتشفت القاتل واعطته مبلغا طيبا من المال ووعدته بعدم الارشاد اليه ، وذلك مقابل قصته مع الممثلة المذكورة ، التي سيخرجونها في فيلم .

حانوت سوفياتي في واشنطن

سيقوم في منتصف واشنطن حانوت سوفياتي ، في عمارة ذات ثلاثة طوابق ، ستباع فيه بضائع سوفياتية فقط .

ورغم ان الحانوت لم يفتح بعد ، فالاهتمام به بالغ جدا وينتظره الجمهور الامريكي بفارغ الصبر ، بقي ان تعرف ان هذا الخبر استقيناه من مصادر امريكية .

نظام

اصدرت وزارة الداخلية الالمانية الغربية امرا يسمح فيه بظهور راقصات العري في النوادي الليلية شريطة ان يزيد عمر الراقصة على الواحدة والعشرين .

والجدير بالذكر ان ٧٥ بالمئة من راقصات العري كن في عمر اقل من العشرين .

ارقام

اصدرت الامم المتحدة تقريرا جاء فيه ان تعداد سكان العالم في نهاية عام ١٩٦١ ٣،٠٦٩ مليون انسان ، وان اكبر مدن العالم طوكيو التي يبلغ عدد سكانها ٨،٥ مليون نسمة ، تليها نيويورك وعدد سكانها ٧،٨ مليون نسمة ، وشنغهاي وعدد سكانها سبعة ملايين نسمة . وان اعلى نسبة للزواج في العالم كانت في جزر فالك لند اذ معدل الزواج هو ١٣،٧ لكل الف . اما اعلى نسبة للطلاق في العالم كانت في جزر فيرجينيا حيث بلغت ٤،٣١ لكل الف .

من سيشيخ ؟

تزوج الممثل الشهير كري جرانت ويبلغ الستين من عمره ديانا كانون التي تبلغ الثانية والعشرين من عمرها . وكان زواجها بعد حب ، وقد سالته عروسه هل ستحبني بعد مضي عشر سنوات على زواجنا ؛ اجاب : مع انك ستبلغين الثانية والثلاثين ، ساحبك.. والواقع اذا احب رجل امراة فسيعرف كيف سيحبها حتى ولو شاخت.

وحش ..

قام سجينان من سجن مدينة ناشفيل في الولايات المتحدة بحفر نفق تحت الارض ليتسللا منه ويهربا .

واستغرق عملهما اياما طويلة، وما ان انتهيا من القسم الاخير ، وخرجا الى النور حتى رايا الحارس ماثلا يلقي القبض عليهما ، وعلما فيما بعد انه لاحظ عملهما هذا ولم يشا ازعاجهما فتركهما حتى انهيا عملهما . ياله من وحش .

كلب بحر طوله ٦ امتار في ايلات

ايلات – اصطيد كلب بحر طوله ٦ امتار ووزنه ٥ اطنان يوم الاحد الماضي في خليج العقبة بشباك احد الصيادين . وهذا كلب البحر الثاني الذي يصطاد خلال يومين . وهذا النوع الكبير من كلاب البحر هو من نوع الحيتان غير المفترسة وياكل النفايات ونباتات البحر . وقد علق الوحش بشباك الصيد وبعد معركة طويلة رفع وجرته سفينة الى الشاطىء . وقد اتلفت كليا شباك الصياد وتقدر قيمتها بالف ليرة ، ولكن لحم كلب البحر لا قيمة له.

انباء ادبية

الكسندر بن .. الى الروسية

ستنشر في الاتحاد السوفياتي منتخبات من شعر الشاعر العبري الكبير الكسندر بن ، وستصدر المجموعة بالترجمة الروسية في نهاية ١٩٦٤ او في بداية ١٩٦٥ .

وسيكون بن الشاعر الاسرائيلي الاول الذي تترجم له مجموعة في الاتحاد السوفياتي، ماعدا المجموعة الشعرية التي ظهرت مؤخرا والتي تضم مختارات شعرية لاربعين شاعرا اسرائيليا يكتبون بالعربية والعبرية والايديش .

جائزة فرنسية لشاعر من لبنان

حصل الشاعر اللبناني الشاب فؤاد جبرائيل نافه على جائزة الشعر الفرنسية (جائزة رنلافورت) ، وذلك عن مجموعته الشعرية التي نشرت باللغة الفرنسية في باريس .

كتب مقدمة المجموعة الملحق الثقافي في سفارة لبنان في فرنسا .

عيد الستين

في لبنان ، تصدر قريبا ملحمة شعرية للشاعر بولس سلامه بعنوان «عيد الستين» نظمها بوحي من بلوغه الستين من العمر ، واستمد صورها الملحمية من البطولات اللبنانية خلال العصور منذ حضارة الفينيقيين حتى نضالات شعب لبنان في سبيل الاستقلال .

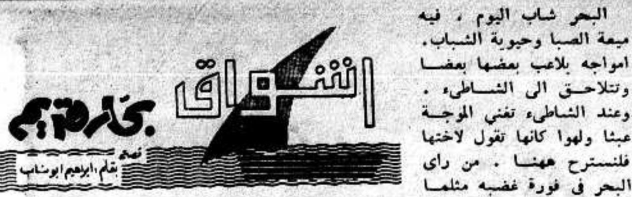
شاعر اذربيجاني يتغنى بلبنان

اكبر الشعراء الغنائيين في اذربيجان ، محمد راجيم (٥٧ سنة) ، والذي الف ٥٣ ديوانا شعريا طبع منها حوالي نصف مليون نسخة ونشرت مؤلفاته في لبنان وفرنسا وبريطانيا واليونان

اخر خبر عن هذا الشاعر ان الباقه الجديدة من قصائده تتحدث عن انطباعاته بعد زيارة قام بها للبنان . وتقول الانباء الادبية ان الشاعر يتحدث بحرارة كبيرة عن الشعب اللبناني الذي يناضل ضد الاستعمار الجديد ومن اجل تدعيم استقلاله الوطني .

غرائب الطبيعة





البحر شاب اليوم ، فيه ميعة الصبا وحيوية الشباب. امواجه يلاعب بعضها بعضا وتتلاحق الى الشاطىء . وعند الشاطىء تغني الموجة عبثا ولهوا كانها تقول لاختها فلنسترح ههنا . من راى البحر في فورة غضبه مثلما رايته يستطيع ان يرى ابتساماته الان ترتسم على كل موجة وفي الافق ويستطيع ان يستشعر حنانه . ياحبذا غضب البحر ولهو البحر والبحر في كل آن . لست تستطيع ان تفهم ما اقول الا حينما تقبل على البحر ذات يوم وقد حزمت امرك على ان تركب لجحه وليس لاحد منكما خيار . هو يمد بساطه الرحب اليك ويبتسم ابتسامة الثعلب الماكر كانه يستدرجك وانت تعرف ما سيفعله بك بعد يوم او يومين . والحوار بينكما حوار بين ارادتين تعرف كل منهما الاخرى حق المعرفة ولا مجال لغدر او احتيال . وبعد ان يجري بك المركب بريح طيبة تلاحقك فيها ذكريات الشاطىء الذي تركب اذ بالجو يتلبد وتزمجر العواصف ويعزف اوركسترا الطبيعة وتواجه الموسيقى من كل جانب كانها حركة من سيمفونيه في اوجها . كل شيء يعزف وتنتفخ اوداج المايسترو وهو يقول بحركاته هل من مزيد وانت تتعلق بحبال الحياة بكل عضلة من عضلات جسمك . قلبك يهفو الى الشاطىء الاخر .. الى طير في السماء يبعث فيك بعض الامل . ثم تبدو الحياة حلوة بكل مافيها من سأم وضجر وفقر وحزازة . حلو مجرد البقاء . لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين .

ثم تخفت الحركة ويهدأ العازف وينصاع الموج طيعا كانه يمتلىء بك اعجابا ويفخر ان يكون صديقا لك . وتنفرج السماء عن بقع تأتي من خلالها الشمس وفجوات تطل منها الحياة والامل وتشعر بالحب الكبير .. حب البحر . حب لم تمنحه امراة لرجل .

كان الرجل العجوز لا يفتأ يتحسر على البحر طيلة الاسبوع حتى يأتي اخره فنخرج به الى بقعة في خيران على الشاطىء ونضرب خيامنا يومين تزول خلالهما من صدره العلل معريا جسده للشمس ينظر ساهما الى البعيد كانه اضاع شيئا هناك او يصطاد الاسماك او يأخذ الصغار في نزهات على ظهره ويسبح بهم دون عناء منسربا في الماء بجسمه النحيل وعضلاته المفتولة السمراء . لكانما هو خلق سمكة فاخطا ساعي البريد العنوان وسلمه اليابسة .

لم تكن السنون وحدها هي التي حالت بينه وبين البحر . فقد كبرنا نحن ابناءه وافاض الله علينا من النعمة ما كفاه مؤونة المشقة والسري يستهدي بالنجوم لكي يصل شاطئا يجد فيه لنا رزقا . لقد دخل البيت علينا ذات مرة يحمل على ظهره بابا من الهند ، ووضع الباب في الدهليز ثم وقف يتأمله وقال : انظروا.. لقد جئتكم بباب قصر اشتريته بمائتي روبية . ولئن افاء الله علينا فسنبني لهذا الباب قصرا يليق به . وعاد ذات يوم من افريقيا وقد جاءنا بشبل صغير وهو يأمل ان يشب بيننا فيألفنا ونألفه . ولا ادري اكان والدنا يريدنا ان نكون سباعا او ان يصير السبع انسانا . وعندما صحا الشبل على نفسه ذات يوم واكتشف انيابه كاد ان يأكل رجل والدي وهو نائم في صحن الدار . وعندما بنينا بيتا حديث الهندسة في كيفان كانه سفينة تود لو تطير اصر والدنا على حمل الباب الى ذلك البيت . وفي الصيف نذهب الى لبنان او سويسرا . ما اجمل ان تستيقظ على رائحة اشجار الصنوبر في الانوف . ولكن والدنا لا يزال ينظر بعيدا الى البحر ويأنف من ان يموت في فراشه على اليابسة .

واشترينا زورقا آليا تجره السيارة على عجلات الى خيران كل اسبوع. ويذهب به الرجل العجوز في البحر ونذهب معه ولا نعود الا على ضوء القمر وقد حملنا من السمك صيدا كثيرا . وامام الخيمة نوقد النيران ونشوي السمك ويعلو صخب الصغار المرح بينما يجلس الرجل العجوز بجانب الخيمة ينظر الى النار والبحر وينعكس على جلده الاسمر وهج النار والقمر والموج في الهند وافريقيا حتى يتعب القمر في كبد السماء ولا تعود الدهشة تغل الخيال .

بين النوم والصحو حلم يجمع الاثنين كانما ليس بينهما برزخ . وعندما تهمد النار نكون نغط في سبات عميق ونسائم البحر ووشوشة الامواج تهدهدنا . الا الرجل العجوز ففي عينه بقية من ضوء يرسلها بعيدا الى العباب . ان الشوق يزيد الى الحياة وهي تغيب وشوق الى مصاعب الحياة لان فيها شبابا وقوة . شوق الى العواصف التي تزمجر والطبيعة التي تعزف سيمفونية الموت والهلاك .

ومنعنا العمل وسوء الطقس اياما كثيرة عن الذهاب الى البحر حتى كدنا ننسى ايامه والرجل العجوز لا يفتأ يتذمر. ولكن ايامنا غير ايامه ولنا ما يشغلنا عن البحر . وظل الرجل يتذمر وتعتل صحته وتضمحل حيويته وعندما خرجنا الى البحر في اخر ذلك الاسبوع رايت الرجل العجوز يبكي بجانب الشاطىء في تلك الليلة . وكانت اول مرة اراه في حياتي يبكي ولم يكن ذلك يهين علي . وجلست بجانبه وسامرته واصغيت الى قصصه التي رواها الف مرة . وعندما سألته عن سبب حزنه قال ان الحياة سهلة قالها بحزن عميق كانه يعني انه لم تعد له حياة . انه يشعر بعدم جدواه وبانعدام المعنى في حياته . متطفل على اليابسة ليس له فيها جذور ، ثقيلة هذه اليابسة على قدميه ليس فيها انسراب ولا مرح الانطلاق في الافاق الواسعة .

وقمت الى الزورق وانا اشعر بذلك الحزن ووضعت في الته البنزين وهيأته للصباح . غدا مع الفجر سنذهب في رحلة بعيدة . كنت ادرك انه ليس على ونام حتى مع ذلك الزورق لما فيه من تسهيلات وراحة ولكنه يرضي حبه للبحر وحبنا للمتعة. ونمنا نحلم برحلة الفجر .

وعندما كان الهواء لم ينفض عنه عتمة الليل بعد كان الرجل العجوز يوقظنا وفي صوته دفقة المرح والنشاط وذهبنا ثلاثة من الاخوة والرجل العجوز وحفيد له في السادسة من عمره والامواج تتلاحق عابثة الى الشاطىء. نعم فالبحر شاب اليوم وفيه ميعة الصبا وحيوية الشباب .

كان الرجل العجوز يملأ صدره من هواء البحر .. يعب النسيم عبا ويتلقاه بوجهه كانه يقبله . ولربما ابعدنا في البحر ميلين او ثلاثة قبل ان ينقلب بنا الزورق . لم يكن زورقنا كبيرا وانتقال احدنا فجأة من مكان لاخر كان كافيا لفقدان التوازن وانقلاب الزورق وكنا كلنا نتقن السباحة فلم يحدث لذلك فزع ولا تفكير . وشغلنا كلنا بالامساك بالزورق قبل ان يمتلىء ماء واعادته . ولم تكن العملية بالهينة على اي حال وشغل الرجل العجوز بالصبي ، ورايت الرجل العجوز نشيطا كما لم اره منذ عهد طويل . لكأنه وجد فجأة ذلك الشيء الذي كان يبحث عنه في البحر منذ عهد . عيناه تلمعان بالتحدي وفيهما اشعاع ارادة . والسرب الى الصبي يحمله على ظهره ثم قال لنا انه سيسبح به الشاطىء حرصا على سلامته ويتركنا نعالج الزورق ونلحق به بعد ذلك

كنت اشك في ان يستطيع الرجل العجوز ان يسبح تلك المسافة الطويلة الى الشاطىء وعلى ظهره صبي . كان برغم ما يتظاهر به من حيوية ونشاط ناخر العود منهوك القوى .

كنت اقول احيانا لنفسي ان الرجل العجوز قد مات منذ زمن وهو انما يتعلق بالحياة بقوة الاستمرار ، فلقد كان خبيرا في مصارعه الموت والتعلق بحبال الحياة . لكانما قضى عمره كله وهو يفعل ذلك وكانت لذته الكبرى ان يقهر الموت كلما دنا منه وصار اقرب اليه من حبل الوريد .

ولم استطع ان احول بينه وبين ان يحمل الصبي على ظهره الى الشاطىء لم استطع ان اطفىء ذلك الضوء في عينيه عندما تصدى وكانه يريد ان يثبت جدارته بالحياة . انه من ذلك النوع من الرجال الذين لا يلمعون الا في الشدائد . لكأنما الشدائد بترول يصب على ما خبا من نيرانهم فيتوقدون . يخيل لي ان هذا النوع من الرجال عنصر اخر من العناصر الموجودة في الطبيعة . عنصر ذو شعور عميق بالنقص فهو دائما يحاول ان يثبت عن وعي او عن غير وعي جدارته واستحقاقه وتفوقه .

واقول الحق انني ربما كنت في داخليتي قد تمنيت حدوث مشكلة من المشاكل في البحر لاتاحة فرصة اخرى لغرور الرجل العجوز . كنت اتصور مثل هذه المشكلة كجرعة من اكسير يطيل في حياته ولم اعترض لذلك على ما فعل حينما حمل الصبي على ظهره بكل ثقة وراح يعطينا الارشادات الى كيفية اعادة الزورق ثم مضى في سبيله نحو الشاطىء .

قال اخي ونحن نعالج الزورق لا بد ان ننتهي من عملنا بسرعة او ان يلحق احدنا بالرجل العجوز ليكون على مقربة منه لو تعب . واخترنا ان يعالج ثلاثتنا الزورق لكي نعيده باسرع ما يمكن .

وذهب اثنان منا نحو جهة منه وبقيت في الجهة المقابلة . وهات ما عندك من قوة . المشكلة انه لا يوجد شيء تستطيع ان تستند اليه ترفع الطرف الاخر . حاولت انا ان اسند طرف الزورق من جانبي بينما يرفع اخواي الطرف الاخر . وكانا يرفعانه قليلا الى اخر مدى يستطيعانه فيجدان انهما بحاجة الى رجل رابع عند المقدمة لكي يعطي عملهما استمرارا امضينا ما يقرب من خمسة دقائق في التجربة والخطأ وترفعنا في الماء وشمس ايلول تتسنم كبد السماء .

ورأينا الرجل العجوز وقد ابتعد عنا كثيرا فقد كان في بدء انطلاقه مليئا بالنشاط والقوة ، ولم يعد يبدو في الافق منه الا نقطة سوداء هي رأس الصبي فوق الماء . واستطعنا ان نصيب شيئا من الاطمئنان وان تزيد ثقتنا في قدرة الرجل العجوز على الوصول الى الشاطىء .

ومع زيادة الاطمئنان تجددت فينا القوى وتفرغنا لمعالجة الزورق . في هذه المرة امسك احدنا بمقدمة الزورق والثاني بمؤخرته عند الالة وبقي ثالث عند جانبه . وكررنا المحاولة عدة مرات . وفي كل مرة تزيد خبرتنا قليلا تنقص قوانا عن ذي قبل والتعب يزحف الى الاكتاف . ثم خطرت لاحدنا اهزوجة بحرية تشحذ الهمم وتنسق العمل . عندما يجر البحارة سفينة كبيرة الى الماء يربطونها بالحبال ثم ينادون بايقاع منتظم يا الله يا الله يشدون الحبال مناورة واحدة فتتحرك السفينة . ثم ان في هذا النداء قوة خارقة تاتي من خارج الاجسام . ومن استعان به اعانه سبحانه . ورحنا نهزج يالله يا الله .. مرة والثنتان وفي الثالثة عاد الزورق واستقر كالامل كالامل المشرق على صفحة الماء .

كنا في ذلك الانغماس الكلي قد نسينا الرجل العجوز والصبي واخذ الخوف بمجامع قلبي الى ان استقر كل منا في الزورق ونظرنا ناحية الشاطىء فراينا النقطة السوداء ما زالت على صفحة الماء على بعد بسيط من الشاطىء . لا شك ان الرجل العجوز سيصل بامان . لا نستطيع الا ان نكبره ونعجب به ونتباهى ولكنه لا شك قد انهكه التعب فلنمض اليه باسرع ما نستطيع .

وانطلق بنا الزورق يشق الماء كالعاصفة وبدات تتضح النقطة رويدا رويدا . ثم اطفانا الالة وبدا الزورق يقترب بهدوء من الصبي والرجل العجوز . كانت حركة الرجل بطيئة غاية البطء بل لا تكاد تبين . وانتابنا الخوف ومزيج من الشعور بالحمد والشكر لوصولنا في اللحظة المناسبة سنستطيع الان ان ننتشله من الماء وان يستريح من ذلك العناء الكبير . واقتربنا رويدا فسمعنا صوت الصبي يصيح ويصرخ . وانتشلنا الصبي الذي كان متعلقا برقبة جده . وامسكنا بالرجل العجوز الذي لم يكن به حراك .

حاولنا ان نسعف الرجل العجوز باجراء تنفس اصطناعي له ولكن دون جدوى . لقد فارقته الحياة انهاكا وتعبا . وقال الصبي ان الحركة كانت قد توقفت منذ زمن الا راس الرجل العجوز الذي ظل فوق الماء يتنفس بصعوبة كبيرة .

لقد كان مصرا على سلامة الصبي رغم الموت . بكينا اعجابا واكبارا وعندما وصلنا الشاطىء وقد صمت تذكرت المكان الذي كان الرجل العجوز يجلس فيه صامتا ينظر الى البحر كانه يبحث عن شيء . كان الجميع يبكون ولكن معرفتي العميقة بالرجل العجوز كانت تصب في نفسي بردا وسلاما . كنت اشعر انه قد وجد ما كان يبحث عنه !

شرط

اوصى مثر كبير من ولاية اوهايو في الولايات المتحدة بجميع ثروته الى مدرسة في مدينته ، شريطة ان تمنح جائزة ٥٠٠٠ دولار «للاتيس» تلميذ . وفي حالة عدم تنفيذ وصيته بحذافيرها ، تحول ثروته الى حديقة الحيوانات.

غـزليـة

شعر محمود درويش

القت تحيتها ، ومرت كالجناح
وانا على الاسفلت واقف
يا حلوة ، طاردتها منذ الصباح
لكنني ما زلت خائف !

* *

ساقول عن عينيك اجمل ما يقال
لو نلتقي في العمر يوم !
ساقول للصدر المعبا بالغلال :
يا ليتني ناطور كرم !

* *

ازور منزلها ، ولكن ما اقول ؟
ماذا اريد ؟
اقول من فرط الفضول :
ياليتني ساعي بريد !!

انسان مشنوق ..

شعر سالم جبران

عرضت في اسواق اسرائيل لعبة للاطفال
تصور عربيا مشنوقا ..
فالى ذوي الضمائر في الشعب اليهودي
اقدم هذه القصيدة :

انسان مشنوق
احلى لعبة
احلى ملهاة للاولاد
تعرض في السوق !
كلا .. ليست في السوق
فلقد بيعت .. نفذت من ايام
لا تبحث عنها .. وليفهم طفلك
نفذت في ايام !!

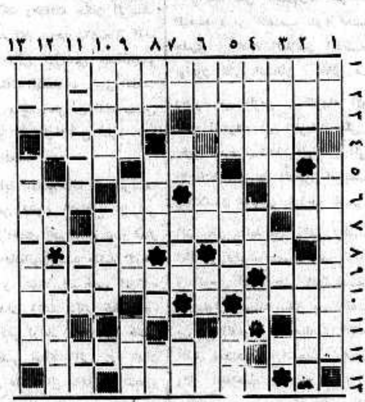
* *

يا ارواح الموتى
في معتقلات النازيين
الانسان المشنوق
ليس يهوديا في برلين
الانسان المشنوق
عربي مثلي ، من شعبي
يشنقه «اخوتكم» ؟ !
عفوا ..
يشنقه اشباه النازيين
.. في صهيون !

* *

يا ارواح الموتى
في معتقلات النازيين
لو تدرون !
لو تدرون .. !

كلمات متقاطعة



افقيا

١- ضيف عزيز سيحل في هذه الايام على الجمهورية العربية
٢- رئيس عربي كبير
٣- سجن فرنسي حطمه الثوار — الاسم الاول لبطل الكونغو الخالد
٤- كانون نار — من اصحاب المعلقات
٥- اداة نداء — بناء تاريخي في مصر — ضمير غائبة
٦- دم — خاس — كبير العائلة او الـه — نهر مصر
٧- والدة — يقوم خروشتشوف وعبد الناصر بافتتاحه في هذا الاسبوع
٨- حرف جر — فضح السر
٩- ارتشف — زعيم شعبي كبير في امريكا اللاتينية
١٠- كون — سام
١١- بقية كوب — حرفان متشابهان
١٢- صاحب او زوج — بطل في شمال افريقيا
١٣- زعيم اليمن السعيد — عل

عموديا

١- جمع نجيب — يكافح من اجله الاحرار
٢- قناع واق — جارية متصوفة
٣- يمالجان — جمال
٤- تتقابل — اسال
٥- ارجع — احتياطي — تجول
٦- مس في العقل — ذم في الشعر — حجر كريم — شعر
٧- جواب — عكس البحر — طرق — رفع
٨- باقي الاكواب — مدينة عرف اهلها بالبخل — جميع — لقشا دار
٩- ماء متدفع من عل يولد الكهرباء — رئيس الكنيسة الكاثوليكية — ترفع
١٠- تهتم — تصبح اسرياء
١١- مشتريان — متون — قهوة
١٢- عتبة — عضو في جسم الانسان عكسها مؤلف «البخيل»
١٣- من البخيل — يبنيها الاتحاد السوفياتي

حل اللغز الماضي

افقيا

١- اياد — حق — عيد —٢- زمن — رث — سلام ٣ بن — سد — عروس ٤ — حب — هشام ٥ ساؤل ابياسوبيا ٦ سام — ماسسملاه ٧ سرح ٨- هود — دل — يخ ٩ — وش — الريفي ١٠ — طبقة العمال ١٢ — مطرقة ومنجل

عموديا

١ — ازبر — اسيوط ٢ — بمن — امي — شيم ٣ — ان — جزمرة — قط ٤ — سبل — جواهر ٥ سرد — ام سرفاق ٦ — حث — هياب — رله ٧ — مشاه — وعيد ٨- سرار — القمم ٩- علوم — ناي (ي ا ن) ١٠ — ١٠ — ياس — سم — لج ١١ — دم شيكاتو

سكرتير نادي كفرقرع الثقافي يدحض الاتهامات

جاءنا من السيد فاروق خليل سكرتير النادي الثقافي في كفر قرع الرسالة التالية :

قام فريق من شبابنا بتاسيس بعض النوادي الثقافية في قرانا العربية ، لسد بعض النقص في حياة ابناء القرى الثقافية والرياضية ، واخذت النوادي طريقها بنجاح رغم محاولات الحكم العسكري وزبانيته ، اذ كم جرب عملاء المباي والحكم العسكري ارغام الاعضاء على الانسحاب بشتى الوسائل بالارهاب تارة وبالاغراء اخرى ، ولكن كيدهم كان يرد الى نحورهم دائما .

ورات هذه النوادي واجب احياء مهرجان رياضي بمناسبة الاعياد العربية ، وحاول الحكم العسكري منعها ، واعتقل بعض اعضاء النوادي واغلقوا قرية كفر قرع ، ورغم كل ما اتبعوه من اساليب الاضطهاد ورغم سيارة الجيب التي كان يستغلها زبانيتهم ، قام المهرجان ، وجرت الالعاب ، واذ بالصحافة الماجورة تنشر المقالات المحمومة المليئة بالدس والتحريض على هذه النوادي.

اننا نتحدى السلطات بان تثبت ان لنا عملا سياسيا مخلا بالدولة ، واننا لو اردنا ان نعمل شيئا فعلناه على رؤوس الاشهاد ، فنحن ما تعودنا الخوف ، بل الصبر على الظلم ومقاومة الاضطهاد وخنق الحريات .

اننا ندعو الصحف ان ترسل مندوبيها للاطلاع على محاضر جلسات نوادينا ، وليستمعوا الى اهداف نوادينا واعمالها ، من اعضائنا ومن الناس الحياديين غير المشبوهين ، وغير المعروفين بخدمة الظلم والحكم العسكري .

ان اهدافنا اجتماعية داخلية ، نقاوم الرجعية التي تكبل اقدام الشباب عن التقدم ونساعد المحتاجين ونعلم الاميين وننور الاهلين بالمحاضرة الثقافية ، هذه الامور التي لا ترضي الحكام العسكريين ولا اذنابهم . وان الاعتقال الاداري وكل اجراء اخر لن يكون حجر عثرة في سبيل القيام بواجبنا.

اما قول بعض الصحف عن قيادة النوادي ووصفها بانها من الطلاب الجامعيين المتطرفين اننا نقول نعم ، هناك طلاب جامعيون يدعمون نشاطنا ، بجميع امكانياتهم وخصوصا بالمحاضرات ولكننا ننفي القول انهم متطرفون او محرضون . **وكل ما يقال عنهم انهم بناؤون** ومحبون لمجتمعهم ومتفانون في خدمته .

واذكر ان من اهداف هذه النوادي القيام بزيارات للتعارف على الشباب اليهودي وبالفعل قام لفيف من شبان النادي في كفر قرع بزيارة لكيبوتس (برقئي) وسيرد شبان الكيبوتس الزيارة التعارفية .

اننا نقول للماجورين : تبرعتم بشرفكم في خدمة الفساد لقد طفح الكيل ، لذلك فلن تلقوا منا الا الازدراء والاحتقار

واخيرا نستنكر الحملات المغرضة التي شنتها الصحف المضللة علينا . اننا ننكر ان تكون اجتماعاتنا ضد الدولة. واننا نتهم الاذناب في الترويج لهذه الاشاعات .

واخيرا نشكر الموقف المشرف الذي وقفه الحزب الشيوعي في الدفاع عن الحق . والله اكبر .



مظاهرة كادحي المثلث بمناسبة اول ايار في الطيبة

اهالي عرابة يطالبون بمواصلات منظمة

عرابة ــ لمراسل الاتحاد ــ يعاني اهالي عرابة من سوء مواصلات الباصات الى القرية ومنها ، خصوصا في الساعات المبكرة من الصباح عندما يضطر العمال الى السفر مبكرين الى اعمالهم .

وفي اواخر الشهر الماضي اضرب اهالي عرابة عن ركوب الباص في الشارع العام لتاخر الباص الثاني الذي يحضر يوميا . وقد استمر الاضراب من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة العاشرة عندما اضطرت «ايجد» الى احضار سيارة باص ثانية لنقل جميع المسافرين .

ان اهالي عرابة يتساءلون عن اسباب هذا الاهمال الملموس ولماذا لا تقوم الاوساط المسؤولة على تحسين المواصلات رغم مطالبة الاهلين المتكررة ، مع العلم انها مهتمة في مطاردة السيارات الخصوصية التي كانت تسهل امر المواصلات .

هذا ووجه اكثر من ٣٠٠ شخص عريضة الى وزير المواصلات يحتجون فيها على مطاردة السيارات الخصوصية التي كانت تقوم بواجب كبير في خدمة الاهلين ، لا سيما المضطرين الى المعالجة الطبية او الانتقال الى مستشفى الولادة .

ويبلغ عدد سكان عرابة اربعة الاف ومع ذلك تفتقر القرية الى عيادة او طبيب ، وحتى تلفون .. والى جانب هذا فالباصات لا تدخل البلدة ويضطر الاهلون الى قطع مسافة للوصول الى محطة الباصات.

لذلك يطالب الاهلون بتنظيم امر المواصلات تنظيما يكفي الاهلين مؤونة المشقة والعناء .

اضراب عمال البلوكات

سولم ــ عاد عمال معمل البلوكات (ميلط) في صندلة الى الاضراب بعد ان خنثت قيادة الهستدروت بوعودها التي قطعتها على اثر الاضراب الذي اعلنه العمال قبل ثلاثة اسابيع واعلنت عن موافقتها التامة على جميع مطالب العمال .

وسيواصل العمال اضرابهم حتى تستجاب مطالبهم .

هنيئا يا صاحب العصماء ..

بقلم : ابو العلاء

غديش عكا اياه يحاول تنفيذ تهديداته على المعلمين التي اطلقها في احدى دورات يافا في الصيف الماضي حيث قال : «فصلت معلمين ، وسافصل ولن تشفع للمعلم سنوات خدمته ولا مؤهلاته.. ولن يشفع له الا الاخلاص» .

والاخلاص ، وان لم يفصح عنه علانية ، هو لاجهزة الظلام والحكم العسكري ، ولسياسة نهب الاراضي العربية وتهويد الجليل وتشريد العرب ، وتجهيل الطلاب وبذر العدمية القومية ..

ولا نلقي الكلام على عواهنه فان نيسان هو شهر المطاردات والملاحقات ، عندما يهب مفتشو وزارة المعارف بقفزاتهم هنا وهناك . وامتازت منطقة صاحب العصماء (الشاعر) سامي مزيغيت باقبال المفتشين اليها لملاحقة خمسة معلمين من ابناء كفر ياسيف ــ وسامي مزيغيت ابن كفر ياسيف العاق وهو صاحب القول الماثور : «فلان من المعلمين عليه العين».

ان سامي مزيغيت وغيره من ادارة غديش يعرفون جيدا ان المعلمين اللاحقين هم ممن يبذلون الجهود القيمة في افادة طلابهم .. ولكن قاتل الله العين فهي لا تقع على الاذناب والمحاسيب والوصوليين اكانوا اكفاء ام لم يكونوا ..

ومن الامور المضحكة ان وزارة المعارف تقوم بهذه التنسيقات تحت ستار رفع مستوى التعليم ولكن كل معلم مخلص للتعليم وكل مهتم هنا بمستوى التعليم العربي يعرف ان وزارة المعارف ومفتشيها ابعد ما يكونون عن الاهتمام الحقيقي بمستوى التعليم . ان وزارة المعارف تدعي انها فصلت «المهملين» بينما «المهملون» حقا مصونون من «العين» اياها . حتى اصبحت سياسة فصل المعلمين منذ ١٩٤٩ تقليدا سنويا .

والوزارة والدائرة العربية لا تعرفان انهما في ذلك انما تصبان النفط على النار المتاججة في صدور المثقفين الذين لا يجدون سوى مهنة التعليم متوفرة امامهم .

ان سامي مزيغيت ، الذي رفعته قصيدته عيد الاستقلال العاشر الى اعلى المراتب ، اوصى بتفتيش ثان على هؤلاء المعلمين من ابناء بلدته .

وليس من الغريب ان يعرف الطلاب بان العين وقعت على فلان ، لا سيما وان المفتش «لا يغزو» الا معلمامعينا ويقفل راجعا ، ويفعل كذلك المفتش الثاني ، والثالث ..

فيجلس الطلاب في الهواء «الطلق» تحت الاشجار ..

ان المعلمين الشرفاء لن يقعدوا مكتوفي الايدي امام هذه السياسة ، تؤيدهم جماهير واسعة من ابناء الشعبين .

لا شك في ان رفع مستوى التعليم من واجبنا نحن المعلمين تهمنا ابنية المدارس واجهزتها ، ونعرف ان السنوات الدراسية تبدأ دون توفر الغرف والمقاعد

الرياضة في اسبوع

صفر ــ صفر

تقابل هذا الاسبوع فريق الشباب الناصري ، وفريق بيطار حيفا على الملعب البلدي في الناصرة ولم تسفر المباراة عن فوز اي فريق ، وهكذا حافظ فريق بيطار على المركز الثاني الذي يحتله والفريق الناصري على المركز الثالث .

ومع ذلك كانت المباراة حماسية للغاية ، سيطر خلالها فريق الناصرة على الملعب بشكل محسوس ، وبلغ عدد الذين شهدوها تسعة الاف اما اللاعبون فهم عاصم فاهوم ، سمير مظهر ، رمزي عسل ، يوسف زطمة ، انيس شاما ، حسن رفاعي ، بولس لطيف ، رياض عبده وسهيل مجدلاني وسمير فرهود وسعيد بلال .

٣ ــ ٢

والتقى فريق هبوعيل ــ صفد مع فريق هبوعيل كفار اتا على ملعب كفار اتا ، واسفرت المباراة عن فوز صفد بثلاث اصابات ضد اصابتين . وفريق صفد يحتل المكان الاول .

ويتنازع هذا الفريق مع الفريقين السابقين على الدرجة الممتازة .

لمراسلنا سعيد بلال ــ الناصرة

سيتقابل فريق بيطار عكا على الملعب البلدي في الناصرة مع فريق الشباب الناصري في الساعة ٣،٣٠ من بعد ظهر السبت ٩ ايار الجاري .

اهل الناصرة مدعوون الى مشاهدة هذه المباراة الشيقة.

تشيكوسلوفاكيا (بقية)

وتتمتع المراة بالمساواة التامة في كل مجالات الحياة .

وحلت القضية القومية في البلاد وتشيكوسلوفاكيا اليوم هي دولة موحدة لشعبين اثنين ــ التشيكي والسلوفاكي ــ متساوين في الحقوق . كما ضمنت المساواة لكافة الاقليات القومية في مختلف مجالات الحياة .

تشيكوسلوفاكيا عضو فعال في اسرة الدول الاشتراكية وهي تنهج في المجال الدولي سياسة تتفق ومصلحة هذه الاسرة ومصلحة السلام

والشعب التشيكوسلوفاكي وحكومته وحزبه الشيوعي ما زالوا يمجدون المساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لهم تلك المساعدة التي تمتد منذ تحرير الجيش السوفياتي للبلاد من براثن القوى الهتلرية الى يومنا هذا .

رسائل القراء

رد على صوت البدوي

نشرت جريدة الاتحاد في عددها الصادر بتاريخ ٢١/٤/٦٤ رسالة للسيد ابو رفيق بعنوان صوت بدوي ادعى فيها ان احد الاساتذة العرب القى محاضرة على طلاب الجامعة ، فوقفت (كما يدعي الاخ ابو رفيق اهاجم البدو واتهمهم بالتاخر وعدم الموافقة على الرحيل الى الرملة . ثم ان الاستاذ المحاضر اخذ ينتقدني على هذه التهجمات

يا اخ ابا رفيق يؤسفني ان المس من خلال رسالتك انك منقاد وراء احقاد دفينة دفعتك الى كتابة هذه الرسالة ، حتى يظهر اسمك على صفحات الجرائد ، حتى ولو كان على حساب تلطيخ سمعة الاخرين

ولتعلم اننا نتقبل النقد بكل رحابة صدر على شرط ان يكون نزيها ، ومبنيا على اساس من الحقائق .

ولقد فكرت ان اعمل حسب المثل القائل عدم الرد هو الرد، لان رسالتك لا تستحق الرد ، ولكني اريد من ردي ان اكشف للراي العام اباطيل رسالتك .

ان ما ورد في رسالتك عار عن الصحة تماما ، وزملائي من الطلاب العرب في الجامعة يعرفون انه لم تلق اية محاضرة من هذا النوع ولم تجر اية مناقشة بيني وبين استاذ جدالي ، وان كنت صادقا فاذكر لنا اسم الاستاذ ومكان المحاضرة وتاريخها .

ولتعلم يا اخ ابا رقيق اننا نملك الشجاعة الكافية للدفاع عن حقوق ابناء شعبنا العربي عامة والبدو خاصة، وقد اثبتنا هذا في اكثر من مناسبة بينما امثالك في نومهم يغطون .

الجامعة العبرية

يونس ابو ربيعة

الاتحاد ــ تقصينا الحقائق بين الطلاب بخصوص المحاضرة التي اشار اليها ابو رفيق في رسالته واتضح لنا ان طلاب الجامعة في القدس لا يعرفون شيئا عن اجتماع كهذا .

ما راي فضيلة الشيخ امين طريف !

اصدرت دائرة المعارف العربية مؤخرا كراسا خاصا بالتلاميذ الدروز عن حياة النبي شعيب عليه السلام .

ومما يثير الاهتمام بعد قراءة هذا الكراس ما ورد فيه من مخالفة للواقع ومنافاة لاسس الاعتقاد الدرزي وذلك ان النبي شعيبا عليه السلام تزوج وانجب ابنتين ، وزوج صغراهما الى النبي موسى عليه السلام .

وحسب اعتقادنا وايماننا الراسخ ، وما جاء في كتبنا المقدسة ان النبي شعيبا معصوم عن الزواج مثل بقية انبيائنا .

اليس في ذكر هذه الامور ما يسيء الى النبي الكريم الذي امتنع عن الزواج لعفته وطهارته .

واهم من ذلك ان فضيلة الشيخ امين طريف رئيس الطائفة الدرزية الروحي قد قدم لهذا الكراس كلمة جاء فيها : «قرات هذه الكراسة وفحصت مضمونها ووجدته مادة مفيدة من شانها سد نقص ملموس ، في تثقيف ابناء الطائفة الدرزية حسب تقاليدهم وتعزيز تراثهم الروحي» .

ويفهم من هذا ان فضيلته يوافق على ما ورد في الكراس الذي يعارض تعاليم كتابنا المقدس . وهكذا اننا ناخذ على فضيلة الشيخ امين بصفته الرئيس الروحي عدم اعتراضه على فحوى الكراس قبل طبعه فيما يتعلق بزواج النبي الكريم . وهل يريد فضيلته ان يثقف اولادنا بثقافة خاطئة ، لا سيما وان الطفل الدرزي يتلقن في بيته معلومات تعاكس ما جاء في الكراس ، الامر الذي سيحدث فيه نوعا من الشك .

هذا وبلغتنا اشاعات عن الشيخ امين طريف منها اقامة دائرة معارف درزية ، واقامة مدارس درزية لغة التعليم فيها العبرية بدل العربية ، وفي هذا ما يسيء الى كرامتنا نحن ابناء هذه الطائفة الذين نعتبر انفسنا جزءا من الشعب العربي لا يتجزأ . ومما يؤسف حقا اننا لم نسمع من فضيلته تكذيبا لتلك الاشاعات .

فما راي فضيلته باستنكار هذه الاشاعات والرد على هذه الاقاويل والاعتراف بالحقيقة ولو مرة ، واذا فعل ذلك فسيعزز مكانته بين ابناء الطائفة وسيكون له الاحترام والتقدير .

«المواطن درزي»
الاسم والعنوان
محفوظا لدى مكتب التحرير

من غبار ارجلنا في اول ايار ...

مثل قرية الطيرة ، التي طوقها الحكم العسكري ومنعها الاحتفال باول ايار ، لا تزال قرى ومدن كثيرة في العالم. ولكن عدد المحتفلين بيوم العمال العالمي يزداد من سنة سنة . كادحو زنجبار ، مثلا ، يحتفلون به احتفالا رسميا عبيا لاول مرة في تاريخهم . اننا لا نزال نذكر الوقت الذي ن فيه بعض زعماء الحركة القومية العربية يتهمون المحتفلين ل ايار ، المنادين باخوة الشعوب وبتضامن العمال ، بانهم عوبيون واعداء القومية» . واما في هذه السنة فقد اشترك د الناصر في احتفال اول ايار الرسمي في القاهرة ، والقى ه خطابا . حتى بعثيو سوريا ، في نزعهم الاخير ، دعوا مال من الراديو الى التظاهر في اول ايار .

فاشياء كثيرة تغيرت في هذه الدنيا الا عقلية محرري ل همشمار» المبامية . مثل قرية الطيرة لا تزال قرى يرة في هذا العالم . ولكن مثل «عل همشمار» ، التي عو للاخوة من طرف الفم وتبصق على الاخوة من الطرف خر ، قليل في هذا العالم .

قرات ما نشرته الصحف عن مظاهرتنا التقليدية الكفاحية ناصرة الجليل في اول ايار . ما انتظرنا من الصحف رجعية غير الكذب . هذا داب الرجعية الحاكمة في كل ان ومكان : تظل تكذب على العالم وعلى نفسها ، وتظل ن انها قضت على الشيوعية وعلى حركة التحرر ، حتى تي يوم تقوم فيه القيامة وتصاب هذه الرجعية نفسها لدهشة وتنزل بعضها ببعض شتما وسبا : كيف حدث ـذا ؟ ولماذا اخفيتم كل هذا ؟!

ولكن ، اين تريد «عل همشمار» المبامية ان تحط نفسها ؟ لا تخاف من فضيحة الكذب على الاحياء ؟! اسمعوا ما كتبت عل همشمار» عن احتفالات اول ايار في الناصرة : عن ستعراض الهستدروت ، المباني الاحدوتي المبامي ، كتبت : اكثر من ٥٠٠٠ شخص اشتركوا فيه ... بينهم ٣٥٠٠ ربي من الناصرة ومن المثلث والجليل الغربي ، و١٥٠٠ ودي من الناصرة العليا وكيبوتسات المنطقة .. وبرز عدد عرب الكبير الذي اشترك ، وبينهم ٨٠٠ امراة» !!

اما «دافار» المبائية فكتبت عن ٥٠٠٠ شخص في لاستعراض دون تفصيل . واما «عل همشمار» فما شاءت لا ان تفصل . فماذا فعلت ؟ خافت من الفضيحة اذا بالغت في عدد العمال اليهود الذين اشتركوا في المظاهرة . فان ؤلاء العمال ، واكثرهم من الكيبوتسات ، سيقراون ما تكتب سيفضحونها . ولذلك ــ على ما اعتقد ــ ذكرت العدد الحقيقي : ١٥٠٠ . اما بالنسبة الى عدد العمال العرب لمشتركين فتركت الحرية لخيالها الخصب ان يصول وان يجول فلا احد سيقرا ولا احد سيسمع . واما رقم ٨٠٠ امراة عربية فهذا سر لا استطيع كشف مكنونه ابدا ..

كل من شاهد استعراض الهستدروت في اول ايار في الناصرة يعرف انه في الاساس استعراض كيبوتسات . وزعماء المبام يعرفون هذه الحقيقة. عشرات من عمال الناصرة سمعوهم ، بعد نهاية الاستعراض ، وهم يصرخون في وجوه المباليين : كذبتم علينا ! قلتم لنا جيبوا الكيبوتسات ونحن نجيب العمال العرب . جبنا الكيبوتسات ، فاين العمال العرب ؟..

هذا ما حدث بالضبط . كان بود العمال العرب ان يسيروا جنبا الى جنب مع عمال الكيبوتسات ومع كل العمال اليهود في اول ايار في الناصرة وفي غيرها . ولكن القيادة المبائية في الهستدروت ، التي تريد ان تفرض الاضطهاد القومي على العرب داخل الهستدروت ايضا ، منعت الاحتفال المشترك . واما قيادة المبام فلم تحرك ساكنا .

ولكن «نزاهة» عل همشمار لم تتوقف عند حد الارقام والتلاعب باصفارها . لم تكتف بان قدرت مظاهرتنا في الناصرة بـ «١٥٠٠ نسمة بينهم عدد كبير من الاولاد» ، بينما جروسلم بوست قدرت العدد بـ (٣٠٠٠) نسمة . انما انتقلت من هذا التزوير الى الوشاية بنا والتحريض علينا في يوم اخوة العمال وتضامنهم في الكفاح من اجل السلم والحرية والمساواة. يظهر انه لم يعجب محرري عل همشمار ان اول ايار مر بسلام وباخوة في الناصرة . فكتبت محرضة : «واحد الشعارات في مظاهرة الشيوعيين كان : عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني» ...

فليعلم «طلاب الاخوة» في عل همشمار اننا نفتخر كل الافتخار بهذا الشعار . نحن الذين نطالب بحق تقرير المصير لشعب انجولا ، هل نمسك عن المطالبة بحق تقرير المصير لشعبنا ؟ اننا نقترح على المرصاديين ان ينشروا بالعربية هذا التحريض علينا . وسنشكرهم شكرا جزيلا . نحن نطالب بحق تقرير المصير لشعب باسره . وهذا طلب عادل تقره كل قوى التقدم والاخوة في العالم . اما زعماء المبام ، الذين يهاجموننا على هذه المطالبة ، فيطالبون «بحق تقرير المصير» لكل يهودي سوفياتي ، بحقه في ان يقرر الهجرة الى اسرائيل . الا يشعر المباميون انهم بهذا الموقف البلهواني يلطخون كل شعارات الاخوة والسلام التي يرفعونها ؟

لقد رفعنا شعار «السلام الشعوب بحق الشعوب» . فهل لهم ما يقال على هذا الشعار ؟ ام انهم لا يزالون يحلمون بتحقيق السلام على طريق بن غوريون : طريق القوة والامر الواقع ؟ لقد رفعنا شعار «لا تشريد ولا تهويد ، عن اراضينا لانحيد» .فهل لهم ما يقال على هذا الشعار ؟ ام انهم ما زالوا يفكرون بان اخوة الشعوب ووحدتها هي كوحدة الفارس والفرس ؟

قرانا في الصحف عن الخطب التي القيت في اجتماع الهستدروت في ساحة الكراج في الناصرة في نهاية الاستعراض المبائي الاحدوتي المبامي . فوجدنا ان الخطيب الوحيد الذي هاجم الشيوعيين كان خطيب المبام : يوسف خميس . ما هذا ؟ تسيرون بالذرع متكاتفة مع مباي الحكم العسكري وتشتمون الشيوعيين ؟! هل هذه هي مهمة المبام الاساسية في الناحية العربية ؟...

واخيرا . كيف تكتب عل همشمار المبامية عن المنشور الاستفزازي في اول ايار الذي اصدره مجلس عمال الناصرة العليا ودعا فيه العمال اليهود الى النزول في مظاهرة قوة في اول ايار لاثبات قوة المستوطنة امام العمال العرب . اليس لعل همشمار ما تقوله حول هذه الدعوة العنصرية في يوم اخوة العمال ؟ هل هكذا ستبنون الاخوة اليهودية العربية ؟!

انقضى اول ايار التاريخي في ناصرة الجليل ، وعمال الناصرة وقرى

في هذا الاسبوع

الجليل راوا باعينهم ان وحدة صفوفهم الكفاحية ، في مظاهرة الالوف الجبارة ، اقوى من كل المضطهدين ومفرقي الصفوف . حافظنا على نقاوة اعلامنا ، الحمراء ، وشمرنا عن سواعد الكفاح تاهبا للمعارك القادمة .

ما سمحنا بتزوير ارادة شعب كادح كل ما يطلبه هو السلام العادل والحرية والمساواة الحقيقية في وطنه . ان اعداء الاخوة الحقيقية لا يزالون يحاولون اخفاء رؤوسهم في الرمل . ولكن هذا لن ينفعهم . فعلى هذه الطريق سنضطرهم في النهاية الى احترام ارادة الشعب .

لن نتنازل عن حقوقنا العادلة ــ فهل للمباميين ما يقولونه حول هذا الامر ؟ (جهينة)

اميل حبيبي يطلب طرد الضابط كنر من البوليس ويشجب سلوك البوليس تجاه المواطنين العرب

القدس ـ لمندوب الاتحادالبرلماني ـ في النقاش العام الذي جرى في الكنيست يوم الاربعاء ، اول امس ، حول الشرطة وميزانيتها ، تعرض تعيين الضابط كنر قائدالمنطقة تل ابيب الى اشد الانتقاد . فهذا الضابط كان قد طرد من سلك البوليس لادلائه بشهادة كاذبة امام لجنة تحقيق رسمية حققت في قضية اغتيال الشيوعي سيوما ميريوننانسكي في دوائر «السي.اي.دي» البريطانية في عهد الحكم البريطاني الاستعماري لهذه البلاد .

وقد تكلم في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي فطالب بطرد الضابط كنر من سلك البوليس .

وقال النائب حبيبي : لقد اضطر البوليس في سنة ١٩٤٨ الى طرد هذا الضابط بعد ان وجدت لجنة تحقيق رسمية انه ادلى امامها بشهادة كاذبة وانه ذو علاقة بقضية قتل رفيقنا سيوما ميريوننانسكي في دوائر التحري البريطانية في سنة ١٩٤١ . لقد قال عنه روزنشتاين ، احد كبار الضباط في ذلك الحين امام لجنة التحقيق : انه «اشترك في الضرب كثيرا . وكثيرا ما سمعت صرخات مروعة تنطلق من غرفته حينما كان هو وحده فيها مع الذين يجري التحقيق معهم» .

واستطرد اميل حبيبي : هذا هو الضابط ياحضرات النواب الذي اختير ليكون قائدا للشرطة في منطقة تل ابيب ان لكل شيء حدا حتى لماهية الشرطة الرجعية ولكن تعيين هذا الضابط قائدا لمنطقة تل ابيب تجاوز كل الحدود . اننا نطالب بطرده من سلك البوليس .

وتعرض النائب الشيوعي الى ما يلقاه المواطنون العرب من تعسف الشرطة واضطهادها وذكر ، مثلا ، حادثة اعتقال لاعبي كرة القدم من ابناء قلنسوة الذين رووا له اعتداء الشرطة عليهم بالضرب والشتائم .

وقال : ان الشرطة تشجع التحريض المكشوف على السكان العرب . وضرب مثلا على ذلك التحريض الذي واكب حادثة مصرع الفتاة رعيه جولان . لقد انقضى ثلاثة اشهر على هذا الحادث والمتهمون لم يقدموا الى المحكمة اما الشرطة فسارعت الى القاء التهمة على جمهور باكمله ولكنها لم تسرع ابدا الى اظهار المتهمين .

وفي هذا الاسبوع انتهكت الشرطة حرمة الجامعة في القدس ودخلت قاعة الدراسة واعتقلت طالبا عربيا هو محمد مصاروة اثناء الدراسة . لقد احتج الطلاب من عرب ويهود ، على هذا التصرف المقصود وطالبوا بوقفه اننا ندعو الكنيست الى ان لا تسمح للشرطة بالاستمرارفي مثل هذاالعمل المشين .

ان كل الجمهور التقدمي قد انتظر ان تمنع الشرطة بيع «دمية» جديدة ظهرت مؤخرا في تل ابيب دمية تمثل عربيا مشنوقا . الا ان الشرطة لم تبد أي اهتمام بذلك . ومع ذلك فاني اتوقع ان لا تمر الكنيست على هذا مر الكرام .

وفي نهاية كلمته طالب النائب الشيوعي الكنيست بابداء مزيد من الاهتمام بما يجري في الشرطة وبان لا تسمح للجهاز البوليسي بنشر التحريض القومي في الصحف وبتشغيل اناس ذوي ماض غير نظيف وبالتدخل في نضالات العمال .

وتعرض الى قضية اغتيال سيوما ميريوننانسكي النائبان تسميرمن («الاحرار») وكوشنير (المبام) فاشارا الى سلسلة المقالات التي نشرتها هعولام هزه في هذا الشان وذكر تسميرمن ان عدم رد الشرطة على هذه المقالات هو اخطر من اي رد وقال كوشنير ان عدم رد الشرطة يلقي ظلا ثقيلا على اولئك الضباط وعلى المسؤولين عنهم وطالب الوزير بايضاح الامور من على منصة الكنيست . هذا وسيجيب الوزير على النقاش في جلسة مقبلة .

وكان وزير البوليس ، شطريت ، قد ذكر في بيانه الذي قدمه في بداية النقاش ان عدد الجرائم التي عالجتها الشرطة خلال السنة المنصرمة قد بلغ ٨٠ الف جريمة تقريبا اي بزيادة قدرها ١٢ بالمئة عن السنةالتي سبقت وذكر ان نصيب الشبيبة من هذه الجرائم كبير . وقال ان عدد الاحداث المجرمين ضمن عدد المجرمين عموما قد ارتفع من ٢٨٫٧ بالمئة الى ٢٩٫٨ بالمئة . واضاف : وفي السنة المنصرمة اعتقل نحو ١٦٦٧٩ شابا وشابة لا تزيد اعمارهم عن ١٦ سنة . وذكر الوزير النقص القائم في الشرطة واشار الى ان قضية الازدحام في السجون لم تحل بعد وان الوزارة ستباشر ببناء السجن المركزي الجديد الذي تقرر ان يكون مكانه قرب بيت شيمش (منطقة القدس) .

٣٠٠ طالب وشاب في اجتماع لجنة الاخوة اليهودية العربية في القدس

القى اوري افنيري محرر هعولام هزه والشاعر عصام العباسي عضوا اللجنة التنفيذية المطالبة بالغاء الحكم العسكري محاضرتين في قاعة بيت هحتسوت في القدس بدعوة من لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية يوم الثلاثاء الماضي ٥ـ٥ـ٦٤ حضرها حوالي ثلاثمئة من طلاب الجامعة وتلاميذ المدارس ، اكتظت بهم القاعة.

واستعرض الخطيبان الحكم العسكري من شتى نواحيه وتطرقا الى الاوضاع السياسية المحلية والعالمية ، ودور الصحافة الصفراء في تشويه الحقائق ؛ لتفسيخ القوى المطالبة بابطال الحكم العسكري والتي بدت في الكنيست بتصويت اكثر من نصف اعضاء الكنيست اليهود الى جانب ابطاله ولم ينقذ الحكم الا النواب المبائيون العرب .

وتحدث الخطيبان عن حوادث المثلث الاخيرة التي كان الغرض منها فرض الارهاب ، وابعاد الشعبين عن التفاهم ، ولتصوير العرب كانهم اعداء الدولة .

واكد عصام العباسي ان القوميين الحقيقيين الذين يريدون بحق مصلحة شعبهم يدركون أن مجابهة سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي والحكم العسكري والحل العادل للقضية الفلسطينية يكون بنضال موحد ضد سياسة حكومة اشكول تؤيده جماهير يهودية بعناصرها الدمقراطية وبدعم القوى الديمقراطيةفي البلاد وتقويتها.

ووجهت بعض الاسئلة الى احاضرين اجابا عليها ، ودلت الاسئلة على اهمية هذه الاجتماعات لتنوير الشبيبة اليهودية بالحقيقة عن الحكم العسكرا ، وفضح الصحافة الصفراء التي يقتبس منها معلوماته .

فلاحو الطيرة يتالمون من مناورات الهستدروت

الطيرة ـ في الطيرة مشروع مياه ، وقد سمع الاهلون قبل سنة ان في نية الهستدروت توقيف هذا المشروع ، وفي الحال اتصل فريق منهم بالهستدروت وعلموا ان نية الهستدروت ناجمة عن ان المشروع يسبب خسائر كبيرة سنويا ، كما علموا ان الهستدروت مستعدة على بيع شبكة الانابيب لجمعية تعاونية للفلاحين بمبلغ ٨٠ الف ليرة .

وفي الحال اقيمت جمعية تعاونية اخذت على عاتقها التفاوض ، واثناء المفاوضات تراجع المسؤولون عن المبلغ القديم وطالبوا بضعفه ، (١٦٠ الف ليرة) لذلك انقطعت المفاوضات .

وبتاريخ ٢٠ـ٦ـ٦٣ اتضح للفلاحين ان كل هذه الاقوال لم تكن سوى مناورة لرفع سعر الماء من ثماني اغورات للمتر المكعب الى احدى عشرة اغورا ، وعلى هذا الاساس اسالوا المياه في الانابيب بعد ان خسر الفلاحون قسما لا يستهان به من مزروعاتهم التي اعتمدت في الماضي على مياه هذا المشروع .

وفي مطلع الصيف الماضي بداوا يناورون ، وفي الحال قام نفر من اهل البلدة واعلنوا انهم على استعداد لشراء شبكة الانابيب ،ودفعوا القسط الاول بعد مفاوضات ولكن المبلغ اعيد اليهم بحجج واهية . ولا تزال بساتين البلدة ، واشجارها عطشى . ولا يوجد اي دليل على ان بالنية اسالة المياه ، الامر الذي سيعرض اهالي البلدة ، وبساتينها ومزروعاتها للعطش والتلف .

وعلمنا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الزراعة في هذا الموضوع .

تعزية

تعازينا الى الاخ الياس جمال والى عموم آل جمال لوفاة والدته وقريبتهم

ماري حبيب جمال

وذلك صباح الخميس ٦٥/٥/٧ عن عمر يناهز ٦٧ عاما

الحزب الشيوعي ـ حيفا

خلية الجبل

تعازينا الحارة الى السيد فهد توما والى عموم آل توما في حيفا وكفر ياسيف بوفاة الوالد

حبيب توما

من عمر يناهز السبعين عاما

الحزب الشيوعي ـ حيفا

خلية الحليصة

شعب الجنوب (بقية)

وهذه الاشاعات التي روجتها المصادر الرسمية البريطانية وكذبتها مصادر السفارات الاجنبية في اليمن جاءت لتستر على جرائم الاستعمار البريطاني نفسه ضد شعب جنوب اليمن والجنوب العربي .

وتقوم الاذاعة البريطانية والصحف الاستعمارية البريطانية بشن حملة شعواء على الجمهورية العربيةالمتحدة والرئيس عبد الناصر ، وقال معلق الاذاعة السياسي ان «ثوار الجنوب العربي يحاربون باسلحة روسية تزودهم بها حكومة اليمن» .

هذا وقد هدد وزير الخارجية البريطانية باطلر بالسعي لدى الولايات المتحدة لفرض حصار اقتصادي على الجمهورية العربية المتحدة ..

موجة عارمة من الاضرابات تغمر البلاد

حيفا ـ لا تزال اضرابات العمال والموظفين تشمل نواحي كثيرة من الدوائر الحكومية والمصانع والمشاغل فعمال «اديرت» للنسيج وعددهم ٣٥٠ مضى على اضرابهم اكثر من عشرين يوما ، ويواصل خمسة الاف موظف بريد اضراب التباطؤ ، وتهدد المرضات في جميع انحاء البلاد بالاضراب العام بعد اسبوعين ، ويستمر موظفو المالية باضراب التباطؤ منذ الاسبوع الماضي .

اضراب عمال اديرت يدخل يومه الـ ٢٠

وبعد عشرين يوما من الاضراب ، استجاب مجلس عمال هرتسليا الى دعوة عمال النسيج «اديرت» الى التباحث ولكن المقابلات التي تمت حتى اليوم لم تثمر ولم تنته الى نتائج ترضي العمال .

ويصر العمال على انهم لن يعودوا الى اعمالهم الا اذا حصلوا على تعهدات خطية من الهستدروت بوقوفها الى جانبهم في نضالهم وتنفيذ مطالبهم ودفع اجرة ايام الاضراب .

اضراب خمسة الاف موظف بريد

يواصل موظفو حركة البريد وعددهم خمسة الاف اضراب التباطؤ الذين اعلنوه في اواخر الاسبوع الماضي ، ولايزالون منقطعين عن العمل في الساعات الاضافية .

وستعقد لجنة الموظفين اجتماعات توضيحية في مختلف دوائر البريد ، وستجتمع لجان الموظفين في الاسبوع القادم للنظر في امر تشديد الاضراب سيما وان الجهات المختصة ومنها الهستدروت لم تبادر الى تبني مطالبهم التي تتلخص برفع الحيف الذي لحقهم اثناء تقدير وظائفهم . وهم يحتجون على ان لائحة الاجور وترتيب الاقدمية لم تنشر حتى الان رغم الوعد بذلك .

اضراب موظفي المالية يدخل الاسبوع الثاني

ولا يزال موظفو المالية في اضراب التباطؤ الذي اعلنوه منذ الاسبوع الماضي ، ويلمس اثر هذا الاضراب في الصفوف الطويلة من دافعي الضرائب والرسوم الذين ينتظرون امام صناديق الدوائر .

ويشمل هذا الاضراب موظفي الجمارك وضريبة الدخل وضريبة الاملاك وصندوق التعويض .

ورغم ما يحدثه هذا الاضراب من تاخر في قضاء حوائج الناس ، فان المراجعين ينظرون بعطف وتاييد لموقف المضربين .

وعلمنا ان لجان الموظفين اعدت رسالة تتضمن مطالبهم باعطائهم سلفيات على حساب رفع درجاتهم المتوقع وتتراوح بين ٥٠ـ١٥٠ ليرة شهريا ويطالبون ايضا بعلاوة اقدمية بنسبة ٢ـ٢٫٥ بالمئة من الاجر اي ما يوازي ٧٫٥ـ٨ ليرات شهريا . وجعلوا هذه المطالب شرطا لرجوعهم عن اضراب التباطؤ .

المرضات

واتخذ اجتماع المرضات العام الذي عقد اول امس في مستشفى بيلنسون وكان يمثل جميع المستشفيات الحكومية والهستدروتية والاهلية قرارا بالاجماع يتلخص باعلان الاضراب العام المتواصل بعد عيد العنصرة في جميع مستشفيات البلاد اذا لم تلب مطاليب المرضات .

وقد انتخب المجتمعون لجنة قطرية تضم ممثلا عن كل مستشفى لتقود الاضراب المزمع اعلانه .

مظاهرة عمال طوارىء في النقب

وعطل مئة وخمسة عمال طوارىء الطريق المؤدي الى بلدة كفر يروحم لمدة ثلاث ساعات احتجاجا على تأخر ثالث سيارات النقل التي كان عليها ان تنقلهم الى اماكن عملهم في المنطقة المجاورة ، لان تأخر هذه السيارة حرم جانبا من العمال من الوصول الى اعمالهم في الوقت المحدد ، وتحول تجمع العمال الى تظاهرة ضد اعمال الطوارىء التي لا تتناسب مع شروط المعيشة الصعبة في بلدتهم .

وتضامن العمال في السيارتين الاولين ونزلوا من السيارتين وسدوا الطريق بعمود الكهرباء الذي كان ملقى الى جانب الطريق وبعد ساعتين جاءت سيارة بوليس وفيها شرطيان وضابط ، واصطحبت العمال الى مكتب العمل حيث ادعى المدير ان العطل في السيارة الثالثة لم يمكن التغلب عليه .

كلمة الاتحاد (بقية)

الاشتراكية ، بين الاتحاد السوفياتي وحركة التحرر الوطني بصورة مستمرة فالجزائر الغالية ، جزائر البطولات والتضحية والتسامي في النضال التحرري ، الحبيبة على قلوب العرب وقلوب جميع طلاب السلام والحرية والاشتراكية تصهر اليوم هذا الحلف المقدس بين حركة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني لتجعله طريقا واسعا رحبا نحو التطور الاشتراكي مصممة بقيادة ابنها البار احمد بن بله وجميع رفاقه المخلصين على السير نحو افاق الاشتراكية الرحبة . وصدورنا وصدور جميع المتطلعين نحو مستقبل نير لشعبهم ولبلادهم تمتلىء فرحة واملا فشرقنا الخالد ، شرقنا الحبيب يرفع جبهته من التراب وينهض مرفوع الراس ليسير نحوالنور والحرية .

والاستعمار لا يحرق الارم فحسب ولا يجلس مكتوف الايدي بل يخطط ويحوك المؤامرات ويحرك اعوانه لينقذ مراكزه المنهارة .

الاستعمار البريطاني يرسل قواته بالطائرات مؤملا ايقاف عجلة التاريخ من دك اخر معاقله الاستعمارية .

باطلر وزير الخارجية البريطانية يعلن انه سيسعى لدى الولايات المتحدة على فرض الحصار الاقتصادي على الجمهورية العربية المتحدة .. فولبرايت ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي يهرول الى الشرق الاوسط مبعوثا خاصا لرئيس جونسون متذرعا بايجاد تسوية سلمية لقبرص ومستهدفا انقاذ مراكز امريكا في الشرق الاوسط. ولا يمكننا ان نرى البيان الرسمي الذي اذاعته حكومة اسرائيل عن استعدادها لتفعيل مجرى المياه القطري وتحويل مياه الاردن الا ناحية من النشاط الاستعماري المحموم لمرافقة المسيرة التحررية التي تعم شرقنا اليوم ان الاستعمار الامريكي والاستعمار البريطاني لن يتورعا عن خلق ثوار جديد في الشرق الاوسط ولن يتورعا عن تنظيم استفزازات جديدة وتاجيج نار الاصطراع بين اسرائيل والبلاد العربية ، كما يعلان اليوم في قبرص متوخين من وراء ذلك الضغط على الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان العربية .

ان حكام اسرائيل اذ يعلنون عزمهم على القيام بتحويل مياه الاردن مستهترين بدعوة الراي العام العالمي الى الامتناع من الاعمال الانفرادية الغفلة بمصلحة الجانب الاخر ، مستهترين بمعارضة الجانب العربي ، الشريك الشرعي في هذه المياه ، انما يعملون ضد مصلحة الامن والتطوير والسلام ولا يعملون بهذه الخطوات المغامرة الا لمصلحة الاستعمار . لقد حذرنا من هذه الخطوات المغامرة في الماضي ونعود اليوم لنحذر داعين الى التعقل والحكمة والتفتيش عن الحلول السلمية مع البلدان العربية عن حلول تقوم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان ما يبيته الاستعمار واعوانه تجاه امن المنطقة وتحرر شعوبها لن يكون مصيره الا الفشل الذريع . اننا ندعو جماهير الشعب هنا الى اليقظة وندعو حكام البلاد الى الرجوع عن طريق المغامرات وخدمة مشاريع الاستعمار .. فلا مستقبل لهذا الطريق انه طريق خطر طريق شائك وستحبط الشعوب وقوة السلام في العالم كله كل استفزاز ضد مسيرة الشعوب التحررية في شرقنا ، وكل عدوان على الامن والسلام .

بالحماس الشديد وبحلة العيد ـ بقية ـ

رسمية خلال ايام ثلاثة مع عبد الناصر وذلك في ١٨و٢٢و٢٤ من ايار .

وتقول وكالات الانباء ان جو العيد يسود الاسكندرية التي ترتقب بشوق وصول الضيف الكبير . وقد اشترك رئيس البروتوكول السوفياتي بصحبة السفير السوفياتي في القاهرة في اجتماع للمسؤولين المصريين عن الاحتفالات لتنظيم الامور المتعلقة بزيارة الضيف السوفياتي .

والصحف المصرية مليئة بانباء الزيارة وبالانباء عن المساعدة الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفياتي لبناء السد العالي . وكتب المهندس السوفياتي الكسندروف في برافدا ان الانجازات الكبيرة في بناء المرحلة الاولى تشير الى ان المرحلة الثانية ستنتهي سنة ١٩٦٩ بدل ١٩٧٠ .

وكتبت جريدة «الاخبار» القاهرية ان ٣٠ الف عامل وفني ومهندس اشتغلوا في اعمال بناء السد العالي بينهم الفان من المهندسين والتقنيين السوفيات . وقد بلغت خسائر الارواح في اعمال البناء ٢٢٧ عاملا وفنيا وبين الضحايا ٧ مهندسين سوفيات . وتذكر الجريدة ان اغلبية حوادث الوفاة تسببت عن انهيار الصخور اثناء تفجيرها .

ويرافق خروشتشوف في زيارته وزير الخارجية السوفياتية اندريه جروميكو ونائب قوات حلف وارسو والنائب الاول لوزير الدفاع المارشال جريتشكو ورئيس تحرير برافدا ستوبكوف ورئيس تحرير ازفستيا ادجوبي وغيرهم من الموظفين السوفيات الكبار . وبرفقة خروشتشوف ايضا زوجته وابنه وابنته .

وهذه اول مرة يزور فيها رئيس حكومة سوفياتي بلدا عربيا ومصر هي اول بلد في افريقيا يزورها خروشتشوف وهي البلد العشرون التي يقوم بزيارتها .

ويعلق المراقبون اهمية كبرى على هذه الزيارة لما سيكون لها من نتائج هامة في تطوير العلاقات العربية السوفياتية ..

احمد بن بله يقول ـ بقية ـ

وقال بريجنيف «ان انتصار الشعب الجزائري واختياره طريق بناء الاشتراكية يرمز الى مرحلة جديدة في نضال الشعوب التحرري والشعوب العربية ايضا» . واضاف قائلا : لقد قام تحالف عظيم بين البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني من اجل السلام والتحرر والاشتراكية وكل محاولة للتفرقة بينهما انما تساعد الامبرياليين

ووعد بضمان مساعدة الاتحاد السوفياتي لنضال شعبي انجولا وموزمبيق ، واعلن ان المهندسين والفنيين والجيولوجيين والخبراء الزراعيين سيغادرون الاتحاد السوفياتي الى الجزائر لانشاء مشروع معادن ، وتصنيع الزراعة والتنقيب عن الثروات الطبيعية .

وسيعمل الخبراء السوفييت بموجب الاتفاقية التي تم توقيعها على اثر انتهاء المحادثات بين احمد بن بله ونيكيتا خروشتشوف في القرم .

بيان مشترك

ووقع الرئيسان بن بله وخروشتشوف على بيان مشترك لخص سلسلة المحادثات التي دارت بين الوفدين الجزائري والسوفياتي .

وجاء في البيان الذي نشرته اول امس وكالة الانباء الجزائرية ان المحادثات التي اجراها الرئيس احمد بن بله في الاتحاد السوفياتي كانت في جو من الصراحة والصداقة ، وتبادل الطرفان الاراء فيما يتعلق في تطوير علاقات الصداقة والتعاون وتعزيزها بين جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية والاتحاد السوفياتي ، وجاء في خبر وكالة الانباء الجزائرية التي اعلنت مضمون البيان المشترك :

ان الرفيق نيكيتا خروشتشوف عبر عن مشاعر الاخوة التي يكنها الشعب السوفياتي نحو الشعب الجزائري البطل الذي استطاع ان ينجز استقلاله واختار طريق الاشتراكية نحو تقدمه

وتستشهد وكالة الانباء الجزائرية باقوال احمد بن بله عندما عبر عن امتنانه على الاستقبال الحار وكرم الضيافة التي قوبل بهما في حله وترحاله في الاتحاد السوفياتي .

ووافق الجانب السوفياتي على منح الجزائر قرضا طويل المدى قيمته ١١٥ مليون روبل وسيمدها بمئتين وخمسين تراكتوراجديدا واعتدة اخرى

وسيقيم الاتحاد السوفياتي معهدا للنفط والغاز ومدرسة صناعية يتعلم فيها الفا تلميذ ، ومدرسة لصناعة النسيج تستوعب ٥٠٠ تلميذ وسيمد الاتحاد السوفياتي الجزائر بخزان نفط سعته ١٩ الف طن في سنة ١٩٦٥ .

وسيساعد الخبراء السوفيتيون الجزائر في ادارة المصانع والمزارع وسيصل الى الجزائر المزيد من العاملين في الحقل الصحي والطبي .

هذا واعلن الطرفان انهما يؤيدان سياسة التعايش السلمي . وابدت الحكومة السوفياتية تقديرها البالغ لسياسة الجزائر التي تلزم الحياد الايجابي وعدم الانحياز .

ويتحدث البيان من اهمية اقامة المناطق المجردة من السلاح النووي ويستنكر البيان كل محاولة استعمارية لتقويض سياسة كوبا ، ويعارض الاستعمار البرتغالي ، والعدوان البريطاني على اليمن . ويستنكر الاتحاد السوفياتي والجزائر نظام التمييز العنصري (الابرتهايد) فيجنوب افريقيا .

خروشتشوف سيزور

ولبى رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف دعوة الجزائر لزيارتها ، ولم يعين موعد الزيارة ..